

العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح في الشركات المساهمة المصرية

"دراسة اختبارية"

دكتور

أحمد محمد زامل

أستاذ المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة جامعة الزقازيق

نسرين سعيد إدريس

باحث ماجستير محاسبة

كلية التجارة جامعة الزقازيق

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد الثالث والأربعون - العدد الرابع أكتوبر 2021

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

ملخص

في دراسة اختبارية قامت الباحثة باختبار أثر توزيعات الأرباح على جودة الأرباح وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (696) مشاهدة مستخرجة من الشركات المساهمة المدرجة بسوق تداول الأوراق المالية المصرية في الفترة من 2013 وحتى 2018. اعتمدت الباحثة على استخدام جودة الأرباح كمتغير تابع مقيساً باستخدام أربعة مقاييس هي جودة الاستحقاقات، واستمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح، وتمهيد الدخل. أما عن المتغير المستقل فتمثل في توزيعات الأرباح مقيساً بحاصل قسمة توزيعات الأرباح إلى إجمالي الأصول. في حين تمثلت المتغيرات الضابطة في ربحية المنشأة مقيساً بمعدل العائد على الأصول، والرافعة المالية مقيساً بقسمة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، ومعدل النمو مقيساً بمعدل التغير في المبيعات مقارنةً بالعام الماضي، وحجم المنشأة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام، وأخيراً التدفقات النقدية التشغيلية للشركة في نهاية العام مقسوماً على إجمالي الأصول في أول العام. أيدت النتائج وجود علاقة موجبة وذات دلالة عند مستوى معنوية (0.05) بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح، أي أنه كلما انخفضت توزيعات الأرباح انخفضت جودة الأرباح وكلما زادت توزيعات الأرباح زادت جودة الأرباح ويفسر ذلك بأن التوزيعات تحد من ممارسة إدارة الأرباح في الشركات المساهمة المصرية. كذلك، تدعم تلك النتيجة ما اقترح مسبقاً بأن التوزيعات يمكن أن تلعب دوراً في التخفيف من حدة مشاكل الوكالة، ومن ثم تكاليف الوكالة بين المديرين وحملة الأسهم من خلال تسهيل مراقبة أسواق المال للتصرفات الإدارية والأداء الإداري.

كلمات مفتاحية: توزيعات الأرباح، جودة الأرباح، جودة الاستحقاقات، استمرارية الأرباح، تمهيد الدخل، القدرة التنبؤية للأرباح.

Abstract:

In an empirical study the researcher examined the effect of earning dividends on earning quality applying on a sample consists of 696 observations during the period from 2013 to 2018. The researcher used earning quality as a dependent variable measured by four measures: Accruals quality, earnings predictability, earnings persistence, and earnings smoothing. Furthermore, the researcher used Dividends as an independent variable measured by dividing the dividends into total assets. In addition, the researcher used several control variables such as profitability measured by the ratio of returns on assets, Growth measured by the change in sales in current year compared with the last year, Leverage measured as dividing the dividing total liabilities to total assets, Size measured by the natural log of firm assets at the end of the year, and finally Cash flow from operating activities measured by dividing cash flow from operating activities on the total assets at the beginning of the year. Results indicated that there is a positive relationship between dividends and earning quality at 5% significance level, which means that when dividends decrease earning quality decreases also, and when dividends increase earning quality increase which can be explained as the dividends downward earning management practices in Egyptian firms. Moreover, the results consist with results of prior studies that dividends play a role in eliminating the reflect of agency problems and agency costs between managers and stock holders through facilitating the monitoring of financial markets for administrative actions and administrative performance.

Keywords: Dividends, Earning quality, Accruals quality, Earnings predictability

مقدمة

أدت الانهيارات المالية العالمية في كبرى المنشآت الأمريكية مثل منشأة Enron للطاقة عام 2001، ثم تعاقبت بعدها الأزمات المالية العالمية التي حدثت في عام 2008 والتي أدت لانهيار العديد من بورصات العالم في الولايات المتحدة الأمريكية وآسيا وأوروبا واحدة تلو الأخرى مما صوب اهتمام العديد من البحوث في مجال الأدب المحاسبي نحو تناول الأرباح المحاسبية المفصح عنها بالتقارير المالية السنوية والاهتمام على نحو بليغ بمدى جودة رقم الربح المحاسبي من عدمه. أوضحت دراسة (Al-Malkawi et al. (2010 أن المدير المالي في مجال محاسبة المنشأة يكون عادة بصدد اتخاذ قرارات تشغيليين رئيسيين حيث يتمثل أولهما في القرارات الاستثمارية أو بمعنى أدق القرارات المتعلقة برأس مال المنشأة وطرق التمويل الداخلية والخارجية وهو ما يعتمد بشكل رئيسي على حجم الأصول الحقيقية لدى المنشأة. أما عن القرار الثاني فيتمثل في القرارات المالية المتعلقة بالتعريف عن أصول المنشأة من منظور المحاسبة المالية. إلا أن هناك قرار رئيسي تواجهه الإدارة بالمنشأة عندما تقوم المنشأة بالبدء في تحقيق أرباح ألا وهو هل يجب على المنشأة القيام بتوزيع كافة الأرباح المحققة في صورة توزيعات أرباح على حملة الأسهم أم أنها تقوم بالاحتفاظ بهذه الأرباح للاستثمار لأغراض زيادة رأس مال المنشأة وتوسيع أنشطتها.

انطلاقاً من هذا ظهرت أهمية توزيعات الأرباح وقد أوضحت دراسة (Shah et al. (2010 أن توزيعات الأرباح ذات درجة أهمية بليغة نظراً إلى الدور الذي تلعبه في تقليل مستوى المخاطر وتضارب المصالح حيث أن توزيعات الأرباح تعمل على التشجيع على زيادة مشاركة المستثمرين في مراقبة الأنشطة التشغيلية للمنشأة. وقد أوضحت العديد من الدراسات في مجال الأدب المحاسبي إلى وجود ما يسمى بسياسات توزيع الأرباح والتي عرفها (Bansal(2004 بأنها تمثل النمط أو الأسلوب الذي تتبعه الإدارة لصناعة واتخاذ القرارات المتعلقة بتوزيع الأرباح، بعبارة أخرى الحجم ونمط التوزيعات النقدية خلال الفترة المالية على حملة الأسهم.

كتداعيات لنظرية الوكالة، أوضحت دراسة (Brav et al.(2005 أنه يمكن استخدام سياسة توزيع الأرباح كمؤشر للتنبؤ بالأداء المستقبلي، عندما ترسل الإدارة إشارة أن هناك تدفق نقدي حول المنشأة هذا ينعكس على توزيعات الأرباح فيكون كعلامة للإدارة لإدارة المنشأة لفترة مقبلة، عندما تكون هذه السياسة قد حدثت كما كان المستثمر يتوقعها، فقد يتم التعامل معها على أنها "أخبار جيدة". أيضاً أوضحت دراسة (Harymawan and Nurillah (2017 أن سمعة المنشأة لها علاقة إيجابية

وهامة بجودة الأرباح، أي أنه يتم تشجيع منشأة حسنة السمعة على الإنتاج لما تتضمنه جودة الأرباح من محاولة المنشأة للحفاظ على ثقة المستثمرين في المنشأة حتى يمكن الحفاظ على صورة المنشأة وسمعتها.

مشكلة الدراسة:

الأرباح ليست المحدد الأساسي فقط لبقاء أي منشأة ما، ولكنها أيضا تمثل مقياساً لأداء الإدارة وقرارات حملة الأسهم. تعد الأرباح المحاسبية أحد أهم العوامل المحددة لحجم التوزيعات نظراً إلى أن تمويل التوزيعات يعد غالباً محدداً ومقيداً بالأرباح أو الجودة المتزايدة لها. بعبارة أخرى عندما تكون الأرباح المحاسبية أقل من مستوى التوزيعات المتوقع، فإن المديرين يكون لديهم الدافع لإدارة الأرباح بشكل أكبر لمنع الانخفاضات في التوزيعات (Lin & Lin (2013)، وقد وجد (Daneil et al. (2008 أن المديرين يتعاملون مع التوزيعات المتوقعة بوصفها محدداً مهماً للأرباح.

هناك اهتماماً كبيراً في الأدبيات الخاصة بالتمويل، والمحاسبة، والاقتصاد بسياسة التوزيعات، حيث أشارت دراسة (Richardson (2003 إلى أن مفهوم جودة الأرباح يمكن تحقيقه من خلال قدرة الأرباح الحالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية، فكلما تمتعت الأرباح باستمرارية أكبر فإن ذلك يشير إلى ارتفاع مستوى جودة الأرباح. عرف عثمان (2011) جودة الأرباح المحاسبية على أنها تمثل توافر مجموعة من الخصائص في معلومات الربح المحاسبي بما يساعد مستخدمي هذه المعلومات على ترشيد قراراتهم الاستثمارية، من خلال توجيه استثماراتهم نحو المنشآت ذات الأداء الجيد، ويرى حامد (2004) أيضا أن جودة الأرباح ترتبط بقدرتها على تحسين التنبؤ بالأرباح المستقبلية وأيضاً التدفقات النقدية المستقبلية. أوضحت دراسة (Francis et al.(2004 أن هناك سبعة مقاييس لجودة الأرباح وقد صنفها بأنها أربعة مقاييس منها تبنى على أساس محاسبي وتتمثل هذه المقاييس في جودة الاستحقاقات واستمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح وتمهيد الدخل، في حين تبنى الثلاث مقاييس الأخرى على أساس سوقي وهي الملاءمة القيمية للأرباح والتوقيت المناسب والتحفظ المحاسبي، وأشارت De-Jun (2009) نقلا عن دراسة (محمد، 2016) أن هناك عدة عوامل تؤثر في جودة الأرباح وهي جودة المعايير المحاسبية واختلافها، وتركيبية حملة الأسهم وسيطرتها، وتأثير أعضاء مجلس الإدارة ولجنة المراجعة على جودة الأرباح.

أشارت غالبية البحوث في مجال المحاسبة مثل (Rampershad & de Villiers (2019 أن دراسة (Miller & Modigliani (1961) تعد من أقدم البحوث التي تحددت الاعتقاد السائد بأن زيادة توزيعات الأرباح تترجم إلى حدوث ارتفاع في قيمة المنشأة، ففي ظل الظروف المقيدة لأسواق المال

الكاملة فإن أي مزيج من الأرباح المحتجزة والتوزيعات لا يؤثر على قيمة المنشأة ، وفي ظل افتراضات النموذج الأصلي لـ (1961) Miller & Modigliani فإن سياسة توزيعات الأرباح تعتبر غير ملائمة سواء لقيمة المنشأة أو لثروة حملة الأسهم. وبالرغم من ذلك فإنه في ظل عدم تماثل المعلومات توجد فروض عديدة للربط بين جودة الأرباح وتوزيعات الأرباح في إطار مشكلة الوكالة المتأصلة في ظل انفصال الملكية عن الإدارة. وهناك نظريات تفسر توزيعات الأرباح منها نظرية عدم أهمية العائد، ونظرية عصفور في اليد (تفضيل العائد)، ونظرية التفضيل الضريبي، ونظرية الفائض (المتبقي) ونظرية أثر المحتوى المعلوماتي أو إشاراتها لتوزيع الأرباح على المستثمرين.

كما أن هناك العديد من السياسات التي تتبعها المنشآت عند توزيعها لأرباحها، حيث تلجأ المنشآت عادة إلى السياسة التي تتلاءم وظروفها المالية عند إجراء التوزيعات النقدية مثل سياسة التوزيع المستقرة وسياسة استقرار معدل نمو التوزيعات وسياسة التوزيعات الإضافية وتوزيع نسبة ثابتة من الأرباح كما أن هناك توزيعات غير نقدية مثل تجزئة الأسهم وإعادة شراء المنشأة لأسهمها وتوزيع أسهم مجانية.

توصف توزيعات الأرباح بأنها تعبر عن مقدار العوائد التي يتلقاها المساهمين نتيجة لقيامهم بالاستثمار في أسهم المنشأة الصاوي (2016). في حين تعرف سياسة توزيع الأرباح بأنها تمثل القرار المتعلق بكيفية توزيع صافي الربح بعد الضريبة بين حملة الأسهم والاستثمارات المتوقعة للمنشأة قرابيل (2018). كما أن هناك عدة عوامل تؤثر على التوزيعات وهي التشريعات القانونية والسيولة ومعدلات نمو المنشأة وتفضيلات المساهمين الحاليين والاعتبارات الضريبية وثبات الإيرادات. أيضاً أشارت دراسة (2005) Caskey & Hanlon أن التوزيعات تلعب دوراً في التخفيف من حدة تكاليف الوكالة بين الأصيل والوكيل من خلال تيسير رقابة أسواق المال على التصرفات الإدارية والأداء الإداري الأمر الذي يؤدي بدوره لانخفاض إدارة الأرباح وزيادة جودة الأرباح. ليس هذا فحسب، وإنما أيضاً تزيد التوزيعات من احتمال قيام المديرين بزيادة التمويل الخارجي الذي يؤدي بدوره إلى مراقبة محكمة للمديرين من قبل بنوك الاستثمار وأسواق المال والممولين .

أشارت دراستي زرقون (2010) ؛ قرابيل (2018) إلى أن التوزيعات تمثل ذلك الجزء من الأرباح الذي تدفعه المنشأة لحملة الأسهم خلال فترة زمنية معينة، أو من خلال فئة المشروع والتي يستحقها المساهمون. كما أن هناك عدة عوامل تؤثر على التوزيعات وهي التشريعات القانونية والسيولة ومعدلات نمو المنشأة وتفضيلات المساهمين الحاليين والاعتبارات الضريبية وثبات الإيرادات. ويركز

البحث الحالي على ما إذا كانت سياسة دفع التوزيعات تعد ذات دلالة على جودة الأرباح الحالية في المنشآت المساهمة المصرية. في ضوء ما سبق، يمكن للباحثة عرض مشكلة البحث من خلال طرح السؤال التالي:

هل هناك علاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح في الشركات المساهمة المصرية ؟

هدف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، يتمثل هدف الدراسة الرئيسي في اختبار العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح بالمنشآت المساهمة المصرية. انطلاقاً من اعتماد الباحثة على أربعة مقاييس لجودة الأرباح ، تنبثق من الهدف الرئيسي للدراسة عدة أهداف فرعية هي: تناول العلاقة بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح، وتناول العلاقة بين استمرارية الأرباح وتوزيعات الأرباح، وتناول العلاقة بين تمهيد الدخل وتوزيعات الأرباح، وأخيراً تناول العلاقة بين جودة الاستحقاقات وتوزيعات الأرباح.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى العديد من الاعتبارات والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

1/ ندرة الدراسات العربية المصرية في هذا المجال في حدود علم الباحثة نحو دراسة العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح على الجهات المستفيدة وعلى قرارات المستثمرين.

2/ تعتقد الباحثة أن النتائج المستمدة من الدراسة الحالية يمكن أن تكون محل اهتمام أصحاب القرار، والمستثمرين، حيث أيدت نتائج غالبية البحوث في بيئات مختلفة أن التوزيعات تعد مؤشراً وذات دلالة لجودة الأرباح.

3/ وضع إطار يوضح الجوانب المختلفة المتعلقة بسياسة توزيعات الأرباح وبالشكل الذي يفيد الأطراف الخارجية التي تتعامل معها المنشأة خاصة المستثمرين.

4/ اختبار ومعرفة ما إذا كانت التوزيعات توفر معلومات عن جودة الأرباح المقررة وخاصة في السنوات الأخيرة والتي يوجد خلالها تزايد في الخسائر وتزايد تشتت الأرباح المقررة على المستوى القطاعي.

الدراسات السابقة :

جدول رقم (1) الدراسات السابقة

الدورية	اسم الباحث	عنوان الدراسة
Ross School of Business, University of Michigan	(Caskey & Hanlon,2005)	Do Dividends Indicate Honesty? The Relation Between Dividends and the Quality of Earnings .
		اختبار العلاقة بين جودة الأرباح وتوزيعات الأرباح بالتطبيق على البيئة الأمريكية.
		<p>اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة من 189 منشأة تقوم بممارسات إدارة الأرباح الانتهازية عند إعداد التقارير المالية و378 منشأة لا تقوم بممارسات إدارة الأرباح الانتهازية في الفترة من 1991 وحتى 2004 مستخرجة من قاعدة بيانات CRSP/Compustat المدمجة السنوية، وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي .</p> <p>- تمثل المتغير المستقل في توزيعات الأرباح مقيساً بمقدار التغير في التوزيعات السنوية والذي تم احتسابه من حاصل ضرب التوزيعات النقدية من الأنشطة الاعتيادية والتوزيعات الخاصة بكل سهم.</p> <p>- أما عن المتغير التابع فتمثل في جودة الأرباح مقيساً بمقدار الغش المكتشف بالتقارير المالية السنوية للمنشآت محل الدراسة كمقياس عكسي لجودة الأرباح.</p> <p>- تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم المنشأة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، وعمر الشركة مقيساً بسنوات مزاوله المنشأة لأنشطتها، والرافعة المالية، وربحية المنشأة مقيساً بمعدل العائد على الأصول،</p>
<p>أيدت النتائج أن توزيعات الأرباح توفر معلومات حول جودة الأرباح. وأن المنشآت التي تدفع توزيعات لا تكون لديها إدارة أرباح عالية أو عمليات احتيال أو غش كبيرة. كما أن المنشآت التي يوجد بها غش تنخفض احتمالات قيامها بدفع توزيعات قبل سنوات الغش. بصفة عامة، يتسق ذلك الدليل مع أن التوزيعات تعد مؤشراً على جودة الأرباح.</p>		
النتائج		
الدورية	اسم الباحث	عنوان الدراسة
UNC Kenan-Flagler Business School, Academic Areas, Accounting	Hanlon et al.,2006	The Information Content of Dividends: Do Dividends Provide Information about Future Earnings?
		تناول العلاقة بين المحتوى المعلوماتي لتوزيعات الأرباح وإدارة الأرباح المستقبلية بالتطبيق على البيئة الأمريكية.
		<p>- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة من 88312 مشاهدة خلال الفترة 1970-2004 كما تستخدم بيانات Compustat الصناعية المجمع لعام 2005 .</p>
هدف الدراسة		
منهجية الدراسة		

	<p>- تم استخدام توزيعات الأرباح النقدية كمتغير مستقل مقيساً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا قامت المنشأة بإجراء توزيعات في السنة t والقيمة صفر خلاف ذلك.</p> <p>- المتغير التابع فتمثل في إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية مقيساً بنموذج جونز المعدل.</p> <p>- تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم المنشأة ، والرافعة المالي، ومعدل النمو، وتمهيد الدخل، ومخاطر الصناعة، وعدد سنوات الخسائر التي تحققت بالمنشآت خلال السلسلة الزمنية محل الدراسة.</p>	
	<p>أيدت الدراسة وجود تأثير إيجابي لتوزيعات الأرباح على المعلومات المتعلقة بالأرباح المستقبلية حيث أن توزيعات الأرباح توفر معلومات للسوق مدى قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح في المستقبل. أيدت النتائج أيضاً أن توزيعات الأرباح تؤثر على العلاقة بين عائدات الأسهم السنوية الحالية والأرباح المستقبلية.</p>	النتائج
الدورية	Liu,2011	اسم الباحث
	The Role of Dividend Policy in Real Earnings Management	عنوان الدراسة
	تهدف الدراسة إلى معرفة دور سياسة توزيع الأرباح في إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.	هدف الدراسة
Scholarworks.gsu.edu	<p>- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة 256 منشأة مستخرجة من قاعدة البيانات Execucomp, Compustat خلال الفترة 1992-2009 .</p> <p>- المتغير المستقل فتمثل في توزيعات الأرباح والتي تم قياسها بمقياسين أحدهما يتمثل في احتسابها كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا قامت المنشأة بتوزيع أرباح والقيمة صفر خلاف ذلك. أما عن الطريقة الثانية فتمثلت في مقدار التغير في إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية إلى اللوغاريتم الطبيعي للتوزيعات السنوية للأرباح.</p> <p>- تمثل المتغير التابع في إدارة الأرباح مقيساً من خلال الاعتماد على نموذجي Roychowdhury (2006); Gunny (2009) لاحتساب التدفقات النقدية غير العادية وخاصة الناتجة من الأنشطة التشغيلية، والمبيعات، وقسم البحوث والتطوير.</p> <p>- تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم المنشأة، وعمر المنشأة، ونوع الصناعة، ومعدل النمو، والربحية.</p>	منهجية الدراسة
	أيدت النتائج أن المنشآت التي تقوم بتوزيع الأرباح تقوم بالتلاعب بالأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية لتمهيد مستويات الأرباح (أي الحفاظ على مستويات الأرباح بحيث تتواءم مع مستويات الربح المحققة في السنوات المالية السابقة) .	النتائج

الدورية	Tong,2011	اسم الباحث
Accounting horizons	Are Dividends Associated with the Quality of Earnings?	عنوان الدراسة
	تهدف الدراسة إلى تناول لعلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح بالتطبيق على البيئة الأمريكية.	هدف الدراسة
	<ul style="list-style-type: none"> - اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة من 10,661 مشاهدة من سنة 1993 إلى 2004 وتم الحصول على عينة مبدئية من قاعدة بيانات Compustat2006، ولتحقيق هدف الدراسة استلزم توافر بيانات لسلسلة زمنية قدرها عشر سنوات مما جعل عدد المشاهدات التي تم الحصول عليها يتقلص ليصل إلى 8809 مشاهدة مع الأخذ في الاعتبار استبعاد المنشآت في قطاع الخدمات المالية. - تمثل المتغير المستقل في توزيعات الأرباح مقيسةً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت المنشآت تدفع توزيعات والقيمة صفر خلاف ذلك . - تمثل المتغير التابع في جودة الأرباح مقيسةً بجودة الاستحقاقات، وتم احتساب الاستحقاقات التقديرية باستخدام نموذج Dechow and Dichev.(2002). - تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم المنشأة مقيسةً باللوغاريتم الطبيعي لأصول المنشأة ، ومعدل النمو مقيساً بالقيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، ومعدل النمو في المبيعات، وعمر المنشأة والرافعة المالية والآلات والتجهيزات والمعدات، والربحية، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. 	منهجية الدراسة
أيدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح حيث أن الأرباح عالية الجودة تعكس الأداء التشغيلي الحالي للمنشأة بدقة وتوفر مؤشر جيد عن الأداء التشغيلي في المستقبل؛ وبمثابة أيضاً مقياس لتقييم قيمة المنشأة. كما تشير إلى أن هناك جزءاً محتملاً من المعلومات التي تقدمها توزيعات الأرباح مرتبطة بجودة الأرباح. وبصفة عامة تظهر أن حالة دفع التوزيعات تعد مؤشراً لجودة أرباح المنشأة .	النتائج	
الدورية	Skinner & Soltes ,2011	اسم الباحث
Review of Accounting Studies	What do dividends tell us about earnings quality?	اسم الدراسة
	تهدف هذه الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت توزيعات الأرباح تنطوي على معلومات مرتبطة بحدوث تغييرات في جودة الإرباح .	هدف الدراسة
	<ul style="list-style-type: none"> - اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على الفترة من سنة 1974 إلى 2005 في الولايات المتحدة وعلى عينة مكونة من 123728 مشاهدة مستخرجة من بيانات المنشآت الأمريكية. - تمثل المتغير المستقل في توزيعات الأرباح مقيسةً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا قامت المنشأة بإجراء توزيعات نقدية والقيمة صفر خلاف ذلك. 	منهجية الدراسة

	<p>- المتغير التابع فتمثل في جودة الأرباح والتي تم قياسها عن طريق نموذج (1996) Sloan.</p> <p>- تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم المنشأة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والرافعة المالية، ومعدل النمو مقيساً بمعدل العائد على الأصول والقيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للأصول. وتم استخدام نموذج الانحدار البسيط لدراسة العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح .</p>	
	<p>أيدت نتائج الدراسة أن المنشآت التي تقوم بدفع توزيعات لديها أرباح ذات استمرارية أكثر عن المنشآت التي لا تقوم بدفع توزيعات. وكما أن توزيعات الأرباح توفر معلومات حول جودة الأرباح التي الإعلان عنها ، كذلك تتسم العلاقة بين الأرباح الحالية والمستقبلية بأنها أقوى بالنسبة للمنشآت التي تدفع أرباحاً مقارنةً بتلك التي لا تدفع أرباح . وأيضاً التوزيعات تزيد من مصداقية أرباحاً المقررة ، وذلك بسبب أنه من المكلف للمديرين دفع توزيعات نقدية منتظمة ولا يتم تدعيمها بواسطة التدفقات النقدية .</p>	النتائج
الدورية	Kowerski ,2013	اسم الباحث
Financial Internet Quarterly	Dividends And Earnings Quality In Poland	عنوان الدراسة
	تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين جودة الأرباح وتوزيعات الأرباح في بولندا .	هدف الدراسة
	<p>- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة من 2263 مشاهدة في الفترة من 1995 وحتى 2009 باستخدام طريقة المربعات الصغرى.</p> <p>- المتغير المستقل هو توزيعات الأرباح والذي تم قياسه كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت المنشأة تقوم بتوزيع الأرباح والقيمة صفر خلاف ذلك.</p> <p>- المتغير التابع فتمثل في جودة الأرباح والتي تم قياسها من خلال نسبة الأرباح التي حققتها المنشأة إلى إجمالي الأصول.</p> <p>- تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم المنشأة والرفع المالي ومعدل النمو.</p>	منهجية الدراسة
	أيدت النتائج أن المنشآت التي تدفع الأرباح باستمرار ذات جودة أرباح أعلى كما أن توزيعات الأرباح توفر معلومات حول جودة الأرباح .	النتائج
الدورية	Liu &Espahbodi , 2014	اسم الدراسة
Accounting Horizons	Does dividend policy drive earnings smoothing?	عنوان الدراسة
	هدفت الدراسة إلى اختبار أثر توزيعات الأرباح على تمهيد الدخل وذلك بالتطبيق على البيئة الأمريكية.	هدف الدراسة
	- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة من 13826 مشاهدة باستخدام قاعدة بيانات Compustat's ExecuComp	منهجية الدراسة

	<p>خلال الفترة من 1992-2005 .</p> <p>- المتغير المستقل فتمثل في توزيعات الأرباح والذي تم قياسه كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا قامت المنشأة محل الدراسة بإجراء توزيعات خلال فترة الدراسة والقيمة صفر خلاف ذلك.</p> <p>- يمثل تمهيد الدخل المتغير التابع والذي تم قياسه من خلال احتساب إجمالي إدارة الأرباح التي تعبر عن حاصل جمع إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات غير العادية.</p> <p>- المتغيرات الضابطة تمثلت في عمر المنشأة الربحية ونمو المنشأة والتدفق النقدي الحر والنفقات الرأسمالية ومكافآت مجلس الإدارة المتمثلة في مكافآت المدير التنفيذي والمدير المالي.</p>	
	<p>أيدت الدراسة أن المنشآت التي تدفع توزيعات الأرباح لديها ثبات أعلى في الأرباح من غير دافعيها حيث تظهر أن المنشآت التي تدفع أرباح للأسهم تشارك في تمهيد الدخل أكثر من خلال كل من الأنشطة الحقيقية والاستحقاقات الاختيارية . بينما يقوم دافعو الأرباح بشكل تصاعدي للتلاعب بها من خلال الأنشطة الحقيقية للتخفيف من النقص في الأرباح نسبةً إلى أرباح العام الماضي . كما أيدت النتائج أيضاً أن دافعي توزيعات الأكثر عرضة لإتباع سياسة توزيع الأرباح الأكثر تحفظاً وغير قابلة للتغيير للتلاعب بالأرباح إلى حد أكبر من قبل الدائنين، بما يتماشى مع أهمية سياسة توزيع الأرباح باعتبارها محدد لإدارة الأرباح الحقيقية.</p>	النتائج
الدورية	Mellado,2014	اسم الباحث
Research gate	Do Dividend Changes Signal Earning Quality?	عنوان الدراسة
	تهدف الدراسة إلى معرفة هل التغييرات في توزيعات الأرباح تعد إشارة لجودة الأرباح .	هدف الدراسة
	اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة من 46531 مشاهدة خلال الفترة من 1990 وحتى 2008 للمنشآت المدرجة في بورصة نيويورك أو AMEX أو بورصة NASDAQ وتم دمجها في الولايات المتحدة من شركة CRSP.	منهجية الدراسة
	<p>- تمثل المتغير المستقل في توزيعات الأرباح</p> <p>- تمثل المتغير التابع في جودة الأرباح مقيسةً بالاستحقاقات الاختيارية.</p>	
	<p>أيدت الدراسة أن المنشآت التي ترتفع بها توزيعات الأرباح تتمتع بجودة أرباح أعلى، أي توجد علاقة طردية بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح المحاسبية حيث أن المديرين تحت الضغط لإرسال إشارة أن جودة الأرباح موجبة وذلك من خلال الزيادة في التوزيعات وبالتالي يصبحوا أكثر تحمساً لإدارة الأرباح للحفاظ على التمتع بالسمعة الطيبة وثقة المستثمرين، وذلك لأن هذه السمعة السيئة للمديرين تؤثر على المستثمرين بشكل ضار.</p>	النتائج

الدورية	Zakaria et al.,2015.	اسم الباحث
Research Gate	The Effect of Free Cash Flow, Dividend, and Leverage to Earnings Management Evidence from Malaysia	عنوان الدراسة
	تهدف الدراسة إلى اختبار تأثير التدفق النقدي الحر، وتوزيعات الأرباح والرافعة المالية على إدارة الأرباح بالتطبيق على البيئة الماليزية.	هدف الدراسة
	- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة 273 منشأة في الفترة 2010-2012 من قاعدة بيانات Datastream. لتتضمن على 819 مشاهدة. - تمثلت المتغيرات المستقلة في التدفق النقدي الحر والتي تم احتسابها من خلال التدفق النقدي الحر الناتج من الأنشطة التشغيلية مخصوماً منه الإهلاك السنوي، والرفع المالي، وتوزيعات الأرباح مقيسةً بنصيب السهم من التوزيعات مقسوماً على سعر إغلاق السهم عند في المتوسط للتداول اليومي. - المتغير التابع تمثل في إدارة الأرباح ويتم قياسه عن طريق نموذج (Kothari's et al (2005) عن طريق القيمة المطلقة للاستحقاقات. - تم استخدام نوع الصناعة كمتغير ضابط.	منهجية الدراسة
	أيدت النتائج أن المنشآت الماليزية التي تتمتع بمستوى عالٍ من مدفوعات توزيعات الأرباح سيكون لديها إدارة أرباح أقل. يمكن أن تعمل توزيعات الأرباح كإشارة موثوقة لجودة الأرباح. ومع ذلك، أيدت نتائج الدراسة وجود علاقة ضئيلة بين نسبة الأرباح وإدارة الأرباح، مما يشير ذلك إلى أن نسبة الأرباح الموزعة لا تؤثر بشكل كبير على المنشآت الماليزية.	النتائج
الدورية	Deng, 2017	اسم الباحث
International Review of Economics & Finance	Dividends and earnings quality:Evidence from China	عنوان الدراسة
	هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح بالتطبيق على البيئة الصينية .	هدف الدراسة
	- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة 24,874 مشاهدة خلال الفترة من 1999حتى 2014 في الصين. - تمثل المتغير المستقل في توزيعات الأرباح مقيسةً كمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا قامت المنشأة بإجراء توزيعات والقيمة صفر خلاف ذلك. - في حين تمثل المتغير التابع في جودة الأرباح ويقاس بنموذج Dechowand Dichev(2002) . - أما عن المتغيرات الضابطة فتمثلت في حجم المنشأة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول المنشأة، وعمر المنشأة والرافعة المالية والربحية مقيسةً بمعدل العائد على الأصول، وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول.	منهجية الدراسة
	أيدت نتائج الدراسة أن توزيعات الأرباح ترتبط بالأرباح الأكثر ثباتاً وأيضاً ذات	النتائج

	جودة استحقاقية أعلى . وكما إن المنشآت التي تدفع توزيعات للأرباح عالية تكون ذات جودة أرباح مرتفعة ؛ وأيضا أن المنشآت التي تدفع أرباح باستمرار تكون مؤهلة لإعادة تمويل الأسهم الخاصة بها. وكما تشير النتائج أيضا إلى أن توزيعات الأرباح مرتبطة بالمزيد من الأرباح المستمرة ، وبجودة الاستحقاق الأعلى ، ومزيد من المعلوماتية حول الأرباح .	
الدورية	الطائي والعاني، 2018	اسم الباحث
Journal of Economics and Administrative Science	تأثير سياسة التوزيعات علي جودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.	عنوان الدراسة
	بيان تأثير سياسة التوزيعات علي جودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .	هدف الدراسة
	تم قياس تأثير سياسة التوزيعات علي جودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كمتغير مستقل من خلال تنظيم استمارة استبيان وزعت علي عينة من العاملين في الشركات، وتم بيان أثر المتغيرات من خلال استخدام النماذج الإحصائية بطريقة المربعات الصغرى ونموذج الانحدار الخطي.	منهجية الدراسة
	كما اعتمدت الدراسة علي استخدام نموذج ميلر لقياس جودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كمتغير تابع باستعمال الاستحقاقات الاختيارية قصيرة الأجل،	النتائج
أيدت نتائج الدراسة وجود مستوي مقبول من جودة الأرباح في الكشوفات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، فضلا عن وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين سياسة التوزيعات وجودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.		
الدورية	Espahbodi et al., 2018	اسم الباحث
Available at: www.ssrn.com.	Firm Performance and Earnings Management Around Dividend Change Announcements	عنوان الدراسة
	هدفت الدراسة أثر التغير في التوزيعات السنوية للأرباح عند تاريخ الإعلان عنها على أداء المنشأة وإدارة الأرباح .	هدف الدراسة
	- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق علي عينة مكونة من 2581مشاهدة من جميع المنشآت المتداولة في البورصة من خلال قاعدة بيانات ExecuComp من Compustat خلال الفترة 1994-2013. - أما عن المتغير المستقل فتمثل في مقدار التغير في توزيعات الأرباح. - تمثل المتغير التابع في إدارة الأرباح والتي تم قياسها من خلال الاستحقاقات الاختيارية وإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية من خلال استخدام نموذج جونز المعدل، في حين تم استخدام أداء المنشأة كمتغير تابع ثانٍ.	منهجية الدراسة

	- تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم تعويضات مجلس الإدارة، والملكية المؤسسية، ومقدار التغير في التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وحجم المنشأة، والرافعة المالية، وعمر المنشأة، وأخيراً مقدار التغير في الإنفاق الرأسمالي.	
	أيدت الدراسة أن مقاييس إدارة الأرباح تعكس مزيداً من المعلومات حول أداء المنشآت وقدرتها على زيادة توزيعات الأرباح. كما تعتبر الأرباح الأكثر ثباتاً وذات تقلبات منخفضة أعلى جودة والقدرة على التنبؤ أعلى. كما أيدت النتائج أن إدارة الأرباح بناءً على الأنشطة الحقيقية ترتبط بشكل إيجابي بتوزيعات الأرباح، ولكن ليس لها علاقة بالتغيرات غير المتوقعة في الأرباح.	النتائج
الدورية	,Rampershad,2019	اسم الباحث
Australian Accounting Review	The Association Between Dividends and Accruals Quality	عنوان الدراسة
	تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الاستحقاقات بالتطبيق على المنشآت المساهمة بدولة جنوب أفريقيا.	هدف الدراسة
	- اعتمدت الدراسة على المنهج الاختباري بالتطبيق على عينة مكونة من 2387 مشاهدة مستخرجة من المنشآت المساهمة بدولة جنوب أفريقيا خلال الفترة بين عامي 1996 وحتى 2012. - توزيعات الأرباح تم استخدامها كمتغير مستقل مقيساً كمتغير وهمي يأخذ القيمة واحد في حالة قيام المنشأة بإجراء توزيعات القيمة صفر خلاف ذلك. - تم استخدام نموذج (Dechow and Dichev (2002) المعدل لقياس جودة الاستحقاقات كمتغير تابع. - تمثلت المتغيرات الضابطة في حجم المنشأة مقيساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول المنشأة، ومعدل نمو المنشأة، والربحية والرافعة المالية	منهجية الدراسة
	أيدت نتائج الدراسة أن توزيع الأرباح ترتبط إيجابياً بجودة الاستحقاقات كما أيدت النتائج أن المنشآت التي تدفع توزيعات الأرباح مرتبطة مع انخفاض أتعاب المراجعة نظراً لانخفاض مخاطر المراجعة والتي ترجع بشكل رئيسي لانخفاض مخاطر التلاعب بالأرباح، كما أن دفع توزيعات الأرباح يؤدي إلى انخفاض احتمال التلاعب في الأرباح. أي أن التوزيعات تعد بمثابة إشارة لارتفاع جودة الاستحقاقات. أيضاً أيدت النتائج ثبات العلاقة الإيجابية بين توزيعات الأرباح وجودة الاستحقاقات بالرغم من اختلاف حجم المنشآت محل الدراسة والرافعة المالية ومعدل النمو من منشأة لأخرى خلال الفترة محل الدراسة.	النتائج

- اشتقاق الفروض: في ضوء ما سبق يمكن عرض فروض الدراسة كما يلي :

الفرض الرئيسي :

أشارت دراسة (Tong and Miao (2011 إلى أن دفع التوزيعات تعتبر دلالة على وجود

علاقة موجبة بجودة الأرباح، أي أنه وبصفة عامة تظهر نتائج الدراسة أن دفع التوزيعات يعد

مؤشراً لجودة أرباح المنشأة . في دراسة أجراها (Skinner and Soltes 2011) استهدفا اختبار ما إذا كان المحتوى المعلوماتي لسياسة التوزيعات يرتبط بتغييرات جودة الأرباح، وذلك علي عينة كبيرة من المنشآت الأمريكية. الجدير بالذكر أن نتائج الدراسة قد أيدت أن المنشآت التي تقوم بدفع توزيعات لديها أرباح أكثر استمرارية عن المنشآت التي لا تقوم بدفع توزيعات. تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه يتم النظر لاستمرارية الأرباح على أنها أمر مستحب بسبب أنها تكون متكررة، وقد بني الباحثان فرضيتهما على متغير استمرارية الأرباح وأن التوزيعات تزيد من مصداقية الأرباح المقررة، وذلك بسبب أنه من المكلف للمديرين دفع توزيعات نقدية منتظمة عن الأرباح المدارة والتي لا يتم تدعيمها بواسطة التدفقات النقدية. أيضاً أيدت نتائج دراسة الطائي والعاني (2018) أن هناك علاقة معنوية بين سياسة التوزيعات وجودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق. كما أيدت دراسة، (Kowerski 2013) التي تم إجرائها على المنشآت المدرجة ببورصة وارسو (Warsaw) أن المنشآت التي تدفع توزيعات تتميز بتحقيق جودة أعلى من الأرباح وهو ما يؤيد وجود علاقة إيجابية بين القيام بتوزيع الأرباح وجودة الأرباح.

اتجهت العديد من البحوث في العقدين الأخيرين نحو اختبار ما إذا كان قيام المنشآت بإجراء توزيعات للأرباح في حد ذاتها، بدلاً من تناول مقدار التغير في التوزيعات، نظراً إلى أنها توفر معلومات عن الأرباح الحالية والمستقبلية، فقد اختبر (Caskey and Hanlon 2005) ما إذا كانت التوزيعات توفر معلومات عن جودة الأرباح، واستهدفت الدراسة تحديد ما إذا كانت المنشآت التي لديها جودة أرباح منخفضة (متضمنة مجموعة من المنشآت التي وجه إليها اتهام بالغش من قبل لجنة سوق الأوراق المالية في الولايات المتحدة "SEC" نظراً إلى أنها تدفع توزيعات أقل عن المنشآت غير المتهمه بالغش المحاسبي)، وتتسق نتائج (Caskey and Hanlon 2005) مع الفرض القائل بأن المنشآت التي يوجد بها غش لا تقوم بإجراء توزيعات، ليس هذا فحسب وإنما من المحتمل قبل سنوات الغش أن تقوم بدفع توزيعات ولكن بمعدل منخفض عن السنوات التي لا يوجد بها غش. بوجه عام يمكن القول أن هذا الدليل الميداني يتسق والفرض القائل أن التوزيعات تعد مؤشراً على جودة الأرباح .

يتوجه اهتمام البحث الحالي نحو اختبار ما إذا كانت دفع التوزيعات تعد ذات دلالة علي جودة الأرباح الحالية في المنشآت المساهمة المصرية ، بعبارة آخري إذا كانت دفع التوزيعات في حد ذاتها توفر معلومات عن أحد جوانب الأرباح ، وهو جودة الأرباح . واتساقاً لنتائج البحوث السابقة

تتوقع الباحثة أن المنشآت التي تدفع توزيعات أكثر تكون لديها جودة أرباح أفضل ، وبذلك يمكن صياغة الفرضية الرئيسة علي النحو الآتي :

ف: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح المحاسبية في سوق الأوراق المالية المصري.

ومنها يتم اشتقاق الفروض الفرعية التالية :

ف1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيعات الأرباح وجودة الاستحقاقات في سوق الأوراق المالية المصري.

ف2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيعات الأرباح واستمرارية الأرباح في سوق الأوراق المالية المصري.

ف3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح في سوق الأوراق المالية المصري.

ف4: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيعات الأرباح وتمهيد الدخل في سوق الأوراق المالية المصري.

الدراسة الاختبارية:

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة لاختبار فرضية الدراسة الحالية على اختيار عينة ميسرة من المنشآت المساهمة المصرية المقيدة بالبورصة والتي تنتمي لقطاعات مختلفة، وهي المنشآت التي استطاعت الباحثة توفير بيانات عنها، لتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على استخدام تصميم القياس البعدي فقط مع مجموعة مقارنة حيث أن هذا التصميم يراعي التكافؤ بين المجموعتين (المعالجة والضابطة). والجدير بالذكر أن هذا التصميم يتلافى أثر التفاعل أو الاختبار كما أنه يتلافى أثر الزمن والنضج كمهددات للصدق الداخلي أبو العز (2014). تمثلت العينة في 100 منشأة من إجمالي 217 منشأة تنتمي إلى قطاعات اقتصادية مختلفة وتم اختيار 100 منشأة من 217 وبذلك تكون نسبة العينة إلى المجتمع تقترب من 50% من حجم المجتمع $((217/100)*100=46\%)$ ، كما أن الحد الأدنى لعدد المشاهدات = عدد المتغيرات مضروب في $10(6*10=60)$.

السلسلة الزمنية المستخدمة:

امتدت السلسلة الزمنية للدراسة إلى ست سنوات وهي (2013، 2014 ، 2015 ، 2016 ، 2017 ، 2018) بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية.

متغيرات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استخدام متغير مستقل وآخر تابع حيث تمثل المتغير المستقل في توزيعات الأرباح، في حين تمثل المتغير التابع في جودة الأرباح. وفيما يلي عرضاً للمتغيرات بشكل تفصيلي:

قياس جودة الأرباح (المتغير التابع) :

اعتمدت الباحثة في قياسها لجودة الأرباح على أربعة مقاييس، وذلك على النحو التالي:

- جودة الاستحقاقات :

حيث تقاس بالانحراف المعياري للبوافي في مقياس (Jones 1991) ولكل منشأة على حدة كما يلي :

$$TAC_{i,t}/TA_{i,t-1} = B_1(1/TA_{i,t-1}) + B_2(\Delta REV_{i,t} / TA_{i,t-1}) + B_3(PPE_{i,t} / TA_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

$TAC_{i,t}$: إجمالي الاستحقاقات للمنشأة i في الفترة الحالية t .

$\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات المنشأة i خلال الفترة t .

$PPE_{i,t}$: إجمالي الآلات والمعدات والتجهيزات للمنشأة i في الفترة t .

$TA_{i,t-1}$: إجمالي الأصول للمنشأة i في الفترة $t-1$.

$\epsilon_{i,t}$: البوافي (أخطاء الانحدار).

$B1: B3$: معاملات الانحدار.

ويتم حساب الاستحقاقات الاختيارية من خلال ثلاث خطوات هي :

أولاً : يتم تقدير إجمالي الاستحقاقات بالفرق بين صافي الدخل قبل البنود غير العادية (الاستثنائية) والتدفقات النقدية التشغيلية.

ثانياً : يتم تقدير الاستحقاقات الاختيارية عن طريق طرح الاستحقاقات غير الاختيارية من إجمالي الاستحقاقات، وتكون قيمة الاستحقاقات الاختيارية عبارة عن الباقي إحصائياً من تقدير النموذج.

ثالثاً : يتم قسمة جميع متغيرات النموذج علي إجمالي أصول المنشأة في الفترة السابقة بهدف إلغاء اثر الفروق في أحجام المنشآت .

ويمكن التعبير عن جودة الاستحقاقات كما يلي:

$$A,Q = \sigma \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن :

A,Q : جودة الاستحقاقات .

$\sigma \varepsilon_{i,t}$: الانحراف المعياري للبواقي ($\varepsilon_{i,t}$) لمنشأة i في الفترة t .

الجدير بالذكر أن ارتفاع هذه القيمة يشير إلي انخفاض جودة الأرباح والعكس صحيح .

-استمرارية الأرباح :

يتم قياس استمرارية الأرباح بالاعتماد علي معامل الانحدار B_1 :

$$Earn_{i,t}/TA_{i,t} = B_0 + B_1(Earn_{i,t-1}/TA_{i,t-1}) + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن :

$Earn_{i,t}$: صافي الدخل قبل البنود الاستثنائية لمنشأة i في الفترة t .

$TA_{i,t-1}$: إجمالي الأصول للمنشأة i في الفترة الاستحقاقات $t-1$.

$\varepsilon_{i,t}$: البواقي (أخطاء الانحدار) .

ويتم قياس استمرارية الأرباح بالاعتماد علي معامل الانحدار B_1

$$Pers_{i,t} = B_1$$

أيضاً تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح إلى ارتفاع استمرارية الأرباح وبالتالي ارتفاع

جودة الأرباح، بينما القيم القريبة من الصفر تعني ارتفاع الأرباح المؤقتة وبالتالي انخفاض جودة الأرباح .

- القدرة التنبؤية للأرباح :

يتم قياس القدرة التنبؤية للأرباح علي أساس الانحراف المعياري للبواقي ($\varepsilon_{i,t}$) أي أن :

$$Pred_{i,t} = \sigma (\varepsilon_{i,t})$$

حيث أن القيم الصغيرة للانحراف المعياري للبواقي ($\varepsilon_{i,t}$) تعني قدرة أكثر للتنبؤ بالأرباح

وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح والعكس .

- تمهيد الدخل :

يقاس تمهيد الدخل بنسبة الانحراف المعياري لصافي الربح قبل البنود الاستثنائية إلى الانحراف المعياري للتدفقات النقدية التشغيلية (Francis et al (2004):

$$Smooth_{i,t} = \sigma(Earn_{i,t}/TA_{i,t-1}) / \sigma(CFO_{i,t}/TA_{i,t-1})$$

تشير أيضاً القيم الأصغر من الواحد الصحيح إلى تذبذب التدفقات النقدية التشغيلية بشكل أكثر من التذبذب في الأرباح والذي يعني استخدام الاستحقاقات في تمهيد الدخل وبالتالي فإن القيم الكبيرة (الصغيرة) لمؤشر التمهيد تشير إلى انخفاض (ارتفاع) تمهيد الدخل وارتفاع (انخفاض) جودة الأرباح.

- قياس توزيعات الأرباح (المتغير المستقل):

تعتمد الباحثة في قياس توزيعات الأرباح علي أنها نسبة توزيعات الأرباح إلي إجمالي الأصول وتركز الباحثة علي تلك النسبة بسبب أن استخدام نسب التوزيعات إلي مقياس للربح أو التدفق النقدي يمكن أن تكون متقلبة بالأضافة إلي أن قيم الأرباح أو التدفقات النقدية يمكن أن تصل إلي الصفر أيضاً توجد دراسات تستخدم نسبة التوزيعات إلي سعر السهم علي الرغم من أنها تتضمن إدراكات السوق وتأثيرات تحديد سعر السهم والتي يمكن أن تكون خارج سيطرة الإدارة بالإضافة إلي ما سبق فإن استخدام نسبة التوزيعات إلي حقوق الملكية يمكن أن يكون أكثر حساسية للتشوهات المحاسبية عفيفي (2014) .

- المتغيرات الضابطة :

وصف أبو العز (2014) المتغيرات الضابطة على أنها متغيرات لا تعد جزءاً رئيسياً من الدراسة إلا أنها من المحتمل أن تؤثر على المتغير التابع، بعبارة أخرى من المعلوم من خلال الدراسات السابقة أنها ذات تأثير على المتغير التابع ومن ثم لها قدرة على تفسير النتائج. نظراً لأن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على جودة الأرباح بخلاف توزيعات الأرباح، تأخذ الباحثة بعين الاعتبار تلك العوامل والتي نالت اهتماماً من قبل الدراسات السابقة (انظر الجدول رقم (2) الخاص بالمتغيرات الضابطة والتعريف الإجرائي لكل منها) . وتتمثل المتغيرات الضابطة فيما يلي:

- حجم المنشأة :

أشارت البحوث في الآونة الأخيرة إلى الأهمية التي يلعبها حجم المنشأة في التأثير على العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح المحاسبية مقيسةً بجودة الاستحقاقات حيث أن المنشآت

كبيرة الحجم يمكنها التمتع بمستوى أفضل من الرقابة الداخلية (Dechow et al. 2010). أيدت معظم الدراسات مثل (Chen et al. 2007) وجود علاقة موجبة بين حجم المنشأة والاستحقاقات الاختيارية. على صعيد آخر، ترى دراسة (Dechow and Skinner 2000) أن هناك وجهة نظر أخرى حيث أن المنشآت الكبيرة ربما يكون لديها دوافع أقل لممارسات إدارة الأرباح وذلك لأنها تكون محل للمتابعة والفحص أكثر من قبل سوق المال بصفة عامة ومن قبل المحللين الماليين والمستثمرين بصفة خاصة. أي أن هناك علاقة سالبة بين حجم المنشأة والاستحقاقات، ونظراً للتباين بين الدراسات السابقة حول طبيعة العلاقة بين حجم المنشأة والاستحقاقات تتوقع الباحثة علاقة غير محددة الاتجاه بين حجم المنشأة وجودة الأرباح.

- ربحية المنشأة (معدل العائد علي الأصول):

تتسم المنشآت في ظل تحقيق الربحية المنخفضة بتوافر النزعة لديها نحو إدارة الأرباح بشكل أكبر، ومن ثم تنخفض جودة الأرباح (Cheng et al 2005). علي النقيض من ذلك، أيدت نتائج دراسة (Kothari et al 2005) إلي وجود علاقة موجبة بين أداء المنشأة وإدارة الأرباح. بذلك يتوقع الباحث وجود علاقة غير محددة الاتجاه بين الربحية وجودة الأرباح.

- الرافعة المالية :

تزداد الاستحقاقات الاختيارية في المنشآت ذات الضغوط المالية الأكبر (Butler et al 2004) كما أن المنشآت في ظل ارتفاع نسبة المديونية تكون أقل احتمالاً للتقرير عن الزيادات الصغيرة في الأرباح (Dechow and Skinner 2000). على صعيد آخر، أشارت دراسة (Zamri et al. 2013) إلى وجود وجهة نظر أخرى تدعم فكرة وجود تأثير عكسي للرفع المالي، حيث أن المنشآت التي لديها ضغوط مالية أكبر تدير الأرباح لأسفل بهدف الحصول على تيسيرات إضافية من مانحي الائتمان، وبالتالي تتوقع الباحثة وجود علاقة غير محددة الاتجاه بين نسبة الرفع المالي وجودة الأرباح .

- معدل نمو المنشأة :

تباينت الدراسات حول تناولها لأثر معدل نمو المنشأة على جودة الاستحقاقات، فقد أوضحت دراسة كل من (Chung et al 2005) , (Dechow et al 2010) أن المنشآت التي تتسم بانخفاض فرص النمو وزيادة التدفقات النقدية الحرة تكون أكثر لجوءاً لاستخدام الاستحقاقات الاختيارية لإدارة الأرباح وزيادة الدخل. على النقيض، أيدت نتائج دراسة (McNichols 2000) أن المنشآت ذات مستوى النمو المرتفع لديها استحقاقات مرتفعة وتميل بنسبة أكبر لإدارة الأرباح،

ونظراً للتباين بين الدراسات السابقة حول طبيعة العلاقة بين معدل نمو المنشأة والاستحقاقات تتوقع الباحثة علاقة غير محددة الاتجاه بين معدل نمو المنشأة وجودة الأرباح .

– التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

أشارت العديد من البحوث إلى أن التدفقات النقدية تعتبر من أكثر المتغيرات التي يجب عزل تأثيرها عند تناول العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح مثل (Lui & Espahbodi 2014) نظراً إلى أنها من أكثر المتغيرات تأثيراً على دوافع الإدارة نحو القيام بممارسات إدارة الأرباح، ولهذا استخدمت الدراسة الحالية هذا المتغير كمتغير ضابط لعزل تأثيرها المتوقع على جودة الأرباح حيث أن جودة الأرباح ترتبط طردياً مع حجم التدفقات النقدية التشغيلية. وفيما يلي جدول يعرض المتغيرات الضابطة والتعريف الإجرائي لها:

جدول (2): المتغيرات الضابطة والتعريف الإجرائي لكل متغير

اسم المتغير	رمز المتغير	التعريف الإجرائي للمتغيرات الضابطة
حجم المنشأة	SIZE	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام .
الربحية (معدل العائد علي الأصول)	ROA	من خلال قسمة صافي الربح بعد الضرائب مضافاً إليه مصروف الفوائد الخالي من الضرائب علي متوسط إجمالي الأصول خلال الفترة .
الرافعة المالية	LEV	هي قسمة إجمالي الالتزامات علي إجمالي الأصول في نهاية العام .
معدل نمو المنشأة	GROWTH	معدل التغير في المبيعات مقارنة بالعام السابق .
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	CFO	التدفقات النقدية التشغيلية للشركة في نهاية العام مقسوماً علي إجمالي الأصول في أول العام .

– النموذج العام للدراسة :

لتحقيق غرض الدراسة والوصول إلى أهدافها المحددة اعتمدت الباحثة في اختبار فرض البحث على نموذج للانحدار، والذي يبنى على أن توزيعات الأرباح دالة في جودة الأرباح ولضبط العلاقة بين المتغير التابع (جودة الأرباح) والمتغير المستقل (توزيعات الأرباح)، سيتم استخدام مجموعة من المتغيرات الضابطة والتي ربما يكون لها تأثير على تلك العلاقة. ويتم التعبير عن ذلك من خلال العلاقة التالية:

$$\text{جودة الأرباح} = \text{د (توزيعات الأرباح + المتغيرات الضابطة)}$$

وبذلك يمكن صياغة نموذج الانحدار على النحو التالي:

النموذج الرئيسي :

$$EQ_{i,t} = B_0 + B_1 DIV_{i,t} + B_2 Size_{i,t-1} + B_3 ROA_{i,t-1} + B_4 LEV_{i,t-1} + B_5 GROWTH_{i,t-1} + B_6 CFO_{i,t-1} + \epsilon_{i,t-1}$$

وينقسم إلى أربعة نماذج فرعية كالتالي :

$$Pers_{i,t} = B_0 + B_1 DIV_{i,t} + B_2 Size_{i,t-1} + B_3 ROA_{i,t-1} + B_4 LEV_{i,t-1} + B_5 GROWTH_{i,t-1} + B_6 CFO_{i,t-1} + \epsilon_{i,t-1}$$

$$Pred_{i,t} = B_0 + B_1 DIV_{i,t} + B_2 Size_{i,t-1} + B_3 ROA_{i,t-1} + B_4 LEV_{i,t-1} + B_5 GROWTH_{i,t-1} + B_6 CFO_{i,t-1} + \epsilon_{i,t-1}$$

$$AQ_{i,t} = B_0 + B_1 DIV_{i,t} + B_2 Size_{i,t-1} + B_3 ROA_{i,t-1} + B_4 LEV_{i,t-1} + B_5 GROWTH_{i,t-1} + B_6 CFO_{i,t-1} + \epsilon_{i,t-1}$$

$$Smooth_{i,t} = B_0 + B_1 DIV_{i,t} + B_2 Size_{i,t-1} + B_3 ROA_{i,t-1} + B_4 LEV_{i,t-1} + B_5 GROWTH_{i,t-1} + B_6 CFO_{i,t-1} + \epsilon_{i,t-1}$$

حيث إن:

$DIV_{i,t}$ = توزيعات الأرباح للمنشأة i في العام t

$EQ_{i,t}$ = جودة الأرباح للمنشأة i في العام t

$AQ_{i,t}$ = جودة الاستحقاقات للمنشأة i في العام t

$Smooth_{i,t}$ = تمهيد الدخل للمنشأة i في العام t

$Pers_{i,t}$ = استمرارية الأرباح للمنشأة i في العام t

$Pred_{i,t}$ = القدرة التنبؤية للمنشأة i في العام t

$Size_{i,t-1}$ = حجم المنشأة i في العام t

$GROWTH_{i,t-1}$ = فرص النمو للمنشأة i في العام t

$ROA_{i,t-1}$ = ربحية المنشأة i في العام t

$LEV_{i,t}$ = الرفع المالي للمنشأة i في العام t

$CFO_{i,t-1}$ = حجم التدفقات النقدية التشغيلية للمنشأة i في العام t

$\epsilon_{i,t-1}$ = بند الخطأ للمنشأة i في العام t (البواقي)

B_0 = ثابت الانحدار.

B_1 = معامل الانحدار لتوزيعات الأرباح.

$B_2: B_6$ = معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.

حدود الدراسة :

أن يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عينة ميسرة من المنشآت المساهمة المصرية المدرجة بسوق تداول الأوراق المالية المصرية والتي تنتمي إلي قطاعات اقتصادية مختلفة في الفترة من 2013 وحتى 2018 ، وذلك بعد استبعاد كل من قطاعي البنوك والمؤسسات المالية نظراً لاختلاف طبيعة عملها وسياساتها التمويلية وتقاريرها المالية عن مثيلاتها من المنشآت غير المالية، وهو ما يخلق صعوبة بشأن القابلية للمقارنة نتيجة الاختلافات في المعايير المحاسبية والضوابط والقوانين المنظمة بتلك المنشآت مقارنةً بالمنشآت غير المالية.

طريقة جمع البيانات :

في ضوء طبيعة الدراسة فقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الإختبارية على القوائم المالية والتي تم الحصول من مصادر مختلفة وفقاً لطبيعة البيانات المطلوبة، وتمثلت البيانات المطلوبة في التقارير المالية المفصّل عنها لعينة الدراسة من المنشآت المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري، وتعددت مصادر الحصول علي هذه التقارير وهي :

- هيئة الرقابة المالية،
- موقع مباشر للإفصاح عن المعلومات التابعة للبورصة،
- البورصة المصرية،
- شركة مصر لنشر المعلومات للوصول للتقارير المالية للمنشآت .
- مواقع المنشآت بعينة الدراسة علي شبكة الإنترنت.

- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة :

يعرض الجدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة بهدف إظهار خصائصها المميزة على مستوى شركات عينة الدراسة، وتتضمن تلك الإحصاءات كل من المدى والمتوسط والانحراف المعياري والتكرار لقيم متغيرات الدراسة.

جدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

Std. Dev.	Minimum	Maximum	Mean	SAMPLE	Variable
المتغير التابع: جودة الأرباح					
0.127148	0.004566	0.500272	0.103939	600	AQW5
1.006675	0.199226	4.253102	1.157391	600	SMOOTHW5
0.032148	0.004506	0.113050	0.042879	600	PREDW5
0.371348	-0.843466	0.389360	-0.107052	600	PERSW5
المتغير المستقل: توزيعات الأرباح					
0.042443	0.000000	0.153437	0.028015	600	DIVW5
المتغيرات الضابطة					
0.082968	0.001805	0.299177	0.085048	600	CFOW5
0.488685	-0.633492	1.489608	0.172044	600	GROWTHW5
0.258218	0.026172	0.994591	0.428689	600	LEVW5
0.063215	0.002184	0.227152	0.069391	600	ROAW5
1.671533	17.85678	23.78356	20.30480	600	SIZEW5

يوضح جدول رقم (3) ما يلي:

- بالنسبة لخاصية جودة الاستحقاقات والتي عبرت عنها الباحثة من خلال القيمة المطلقة للبواقي في نموذج جونز (1991) Jones ، حيث كلما ارتفعت قيمتها انخفضت جودة الأرباح، فإذا كان رقم البواقي بنموذج جونز قريب من صفر ومنخفض فإنه بالتالي يعبر عن زيادة جودة الاستحقاقات، وتشير الإحصاءات الوصفية إلى أن متوسط البواقي بلغ (0.103939) ، وهو ما يعني بدوره ارتفاع جودة الأرباح ، كذلك يلاحظ أن هناك تفاوت بين المنشآت عينة الدراسة في هذه الخاصية، حيث تلاحظ الباحثة أن أعلى قيمة لجودة الاستحقاقات بلغت (0.500272) ، بينما بلغت أقل قيمة (0.004566) بانحراف معياري (0.127148) .
- بالنسبة لتمهيد الدخل والذي عبرت عنه الباحثة بنسبة الانحراف المعياري لصافي الأرباح قبل البنود الاستثنائية إلى الانحراف المعياري لصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، تشير النتائج إلى أن قيمة المتوسط تبلغ (1.157391) كذلك ، تلاحظ الباحثة وجود تفاوت كبير بين منشآت عينة الدراسة في عمليات تمهيد الدخل، حيث بلغت أقصى قيمة لمؤشر تمهيد الدخل

(4.253102) ، بينما بلغت أقل قيمة لمؤشر تمهيد الدخل (0.199226) بانحراف معياري (1.006675) .

- فيما يتعلق بالقدرة التنبؤية للأرباح حيث بلغت قيمة المتوسط (0.042879) ، كذلك يلاحظ أن هناك تفاوت بين المنشآت عينة الدراسة في هذه الخاصية ، حيث يلاحظ أن أقصى قيمة تبلغ (0.113050) ، بينما أقل قيمة تبلغ (0.004506) بانحراف معياري يبلغ (0.032148) .

- بالنسبة لخاصية استمرارية الأرباح والتي عبرت عنها الباحثة من خلال سالب معامل الانحدار للأرباح الحالية في معادلة الانحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية فكلما كانت القيم قريبة من الواحد الصحيح دل ذلك على انخفاض استمرارية الأرباح وبالتالي انخفاض جودة الأرباح (علي،2019) حيث بلغت قيمة متوسط العينة (-0.107052) ، كذلك يلاحظ أن هناك تفاوت بين منشآت عينة الدراسة في هذه الخاصية ، حيث يلاحظ أن أقصى قيمة تبلغ (0.389360) ، بينما أقل قيمة تبلغ (-0.843466) بانحراف معياري يبلغ (0.371348) .

- تشير الإحصاءات الوصفية إلى وجود تفاوت كبير لتوزيعات الأرباح فيما بين المنشآت محل الدراسة ، حيث يلاحظ أن أعلى نسبة لتوزيعات بلغت (0.153437) ، بينما بلغت أقل نسبة للتوزيعات (0) ، بانحراف معياري (0.042443) .

- فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة تشير النتائج إلى وجود تفاوت كبير بالتدفقات النقدية التشغيلية بين عينة الدراسة، حيث بلغت أعلى قيمة للتدفقات النقدية التشغيلية (0.299177) ، بينما بلغت أقل قيمة للتدفقات النقدية التشغيلية (0.001805) ، بمتوسط حسابي (0.085048) ، وانحراف معياري (0.082968) .

- فيما يتعلق بنمو المبيعات كأحد المتغيرات الضابطة تشير النتائج إلى وجود تفاوت كبير في معدل نمو المبيعات بين المنشآت محل الدراسة ، حيث يلاحظ أن أكبر قيمة لمعدل نمو المبيعات بلغت (1.489608) ، بينما أقل قيمة لمعدل نمو المبيعات بلغت (-0.633492) بمتوسط يبلغ (0.172044) ، وانحراف معياري يبلغ (0.488685) .

- أيضاً تشير الإحصاءات الوصفية إلى إتسام متوسط نسبة الرافعة المالية لعينة الدراسة بالاعتدال نظراً إلى أنها بلغت تقريباً (42%) ، أي أن ما يقارب من (42%) من إجمالي الأصول هذه المنشآت تم تمويلها بالملكية و(58%) تم تمويلها عن طريق الديون .

- أما الربحية كمتغير ضابط فتشير الإحصاءات إلى وجود تفاوت كبير في مستوى الربحية بين عينة الدراسة، حيث بلغت أكبر قيمة لمعدل الربحية (0.227152)، بينما بلغت أقل قيمة للربحية (0.002184)، بمتوسط (0.069391)، وانحراف معياري (0.063215).
- وأخيراً فيما يتعلق بحجم المنشأة تشير الإحصاءات الوصفية إلى وجود تفاوت كبير لحجم المنشأة بين عينة الدراسة، حيث بلغت أكبر قيمة لحجم المنشأة (23.78356)، بينما بلغت أقل قيمة (17.85678) بمتوسط يبلغ (20.30480)، وانحراف معياري يبلغ (1.671533).

- تحليل الارتباط

ينطوي جدول رقم (4) على نتائج تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة وذلك باستخدام مصفوفة ارتباط (بيرسون)، نظراً لكونها الأداة الأولية لاكتشاف مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات التفسيرية. وبالنظر إلى نتائج مصفوفة بيرسون للارتباط تلاحظ الباحثة عدم وجود ارتباط معنوي لجودة الأرباح باستخدام مقياس جودة الاستحقاقات وكذلك مقياس القدرة التنبؤية وتوزيعات الأرباح حيث كانت p-value أكبر من 1%. فيما يتعلق بنموذج تمهيد الدخل تشير النتائج لوجود ارتباط سالب بين مقياس جودة الأرباح باستخدام تمهيد الدخل وتوزيعات الأرباح (دال عند مستوي 1%). أما بالنسبة لنموذج الاستمرارية فتشير نتائج مصفوفة الارتباط إلى وجود ارتباط سالب بين استمرارية الأرباح كمقياس لجودة الأرباح وتوزيعات الأرباح (ذات دلالة معنوية عند مستوي 1%). حيث أن خاصية استمرارية الأرباح عبرت عنها الباحثة من خلال سالب معامل الانحدار للأرباح الحالية في معادلة الانحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية، وهو ما يُفسر بأنه كلما زادت توزيعات الأرباح انخفض سالب معامل الانحدار للأرباح الحالية في معادلة الانحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية مما يعنى زيادة الاستمرارية وبالتالي ارتفاع جوده الأرباح.

أما عن المتغيرات الضابطة، تشير النتائج لوجود علاقة معنوية بين جودة الاستحقاقات وحجم المنشأة والربحية وحجم التدفقات النقدية التشغيلية، على النقيض أيدت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين جودة الاستحقاقات والرفع المالي ومعدل نمو الشركة. فيما يتعلق بالقدرة التنبؤية للأرباح أيدت النتائج وجود علاقة دالة معنوياً بينها والربحية، إلا أنها غير معنوية مع باقي المتغيرات الضابطة. بالنسبة لاستمرارية الأرباح أيدت النتائج وجود علاقة دالة معنوياً بينها وحجم المنشأة والربحية ومعدل نمو المبيعات إلا أنها غير معنوية مع باقي المتغيرات الضابطة، وأخيراً بالنسبة

لتمهيد الدخل أيدت النتائج وجود علاقة دالة معنوياً بينها وحجم التدفقات النقدية إلا أنها غير معنوية مع باقي المتغيرات الضابطة .

جدول رقم (4): مصفوفة الارتباط (بيرسيون) للعلاقة بين متغيرات الدراسة

SIZEW5	ROAW5	LEVW5	GROWTH W5	CFOW5	DIVW5	PERSW5	PREDW5	SMOOTHW5	AQW5	Variable
									1.000000	AQW5
								1.000000	-0.013351	SMOOTHW5
							1.000000	*0.071755	-0.012319	PREDW5
						1.000000	0.018150	***0.162224	0.040232	PERSW5
					1.000000	***-0.112349	0.016620	***-0.166330	0.047314	DIVW5
				1.000000	***0.395333	-0.066172	0.009973	***-0.147587	***0.302278	CFOW5
			1.000000	0.021784	-0.035966	**-.100568	0.012708	0.027610	0.017907	GROWTHW5
		1.000000	*0.074351	***0.107390	*-0.075716	0.010320	0.009044	-0.037191	-0.008296	LEVW5
	1.000000	*0.079693	***0.107862	***0.385158	***0.407186	*-0.070786	***0.134321	0.038509	***0.266739	ROAW5
1.000000	0.002166	***0.158681	**0.085252	0.018637	***0.109792	***-0.237929	0.023885	0.055148	**-.088652	SIZEW5

* ، ** ، *** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوي معنوية 10% ، 5% ، 1% علي الترتيب.

- تحليل الانحدار:

يستخدم الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Model لتحديد العلاقة بين المتغير التابع (جودة الأرباح) والمتغير المستقل (توزيعات الأرباح)، والمتغيرات الضابطة والتي تم الانتهاء إليها في هذا الفصل بغرض الوصول إلي أهم المتغيرات المؤثرة في جودة الأرباح. وقد اعتمدت الباحثة على طريقة المربعات الصغرى Ordinary Least Squares (OLS) لتقدير نموذج الانحدار الخطي المتعدد، إذ تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً في تقدير معالم نماذج الانحدار الخطي، ويرجع ذلك إلي أن المقدرات المتحصل عليها باستخدام هذه الطريقة تتميز بأنها خطية وغير متحيزة، عن جميع الطرق المستخدمة في تقدير معالم نماذج الانحدار الخطي، كما تتميز بأنها الأفضل لأن لها أقل تبايناً عناني (2011). كما قامت الباحثة بإجراء تحليل إضافي للتأكد من نتائج الدراسة الحالية Robust least squares وللحصول علي أفضل المقدرات قامت الباحثة بالتحقق أولاً من مدى وقوع نماذج الانحدار المقدره في أي مشكلة من مشاكل القياس والتي قد تنشأ نتيجة لتخلف أحد فروض طريقة المربعات الصغرى (OLS) التي تستخدم في تقدير نماذج الانحدار ومن أهم تلك المشاكل ما يلي:

1- اعتدالية الأخطاء العشوائية : Normality of Random Errors

بالرجوع لجدول رقم (5) قامت الباحثة بالتحقق من فرض هام من فروض تطبيق طريقة التقدير المستخدمة ألا وهو تتبع الأخطاء العشوائية لنماذج الانحدار المقدر التوزيع الطبيعي من عدمه، وللتحقق من هذا الفرض الأساسي تم استخدام اختبار (Shapiro-Wilk W test)، بإجراء الاختبار تبين أن هذا الفرض غير متحقق لكل من استمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح وجودة الاستحقاقات وتمهيد الدخل ، وأن الأخطاء العشوائية لا تتبع التوزيع الطبيعي حيث كانت نتيجة معنوية الاختبار لنماذج الدراسة أقل من مستوى المعنوية (0,05) ، فقد كانت قيمة (P-Value<0.05) في جميع نماذج للدراسة، وبالتالي تم فقد أهم شرط من شروط استخدام المربعات الصغرى. لحل هذه المشكلة استخدمت الباحثة أسلوب Winsorizing لتحويل القيم الشاذة إلى أقرب قيم مقبولة ومن ثم اختبارها بطريق المربعات الصغرى كما في دراستي Veprauskaite and Adams (2007) , Larcker etal.(2007) ، كما أنه يمكن تجاهل هذا الفرض بسبب كثرة عدد المشاهدات (أكثر من 200 مشاهدة) (Tabachnick and Fidell (2007) .

جدول رقم (5) اختبار Shapiro-wilk لعرض مشكلة التوزيع الطبيعي

Shapiro-Wilk W test		Model
p-value	Value	
0.00000	13.302	جودة الاستحقاقات
0.00000	9.090	القدرة التنبؤية
0.00000	9.640	الاستمرارية
0.00000	12.974	تمهيد الدخل

2- مشكلة الازدواج الخطي Multi-collinearity:

يقصد بالازدواج الخطي وجود ارتباط مؤثر بين المتغيرات المستقلة بعضها البعض، وتم التحقق من مدى وقوع النماذج المقدر في مشكلة الازدواج الخطي من خلال قياس معامل التضخم "VIF"، ولوحظ أن جميع قيم معاملات التضخم "VIF" لمتغيرات نماذج الانحدار لم تتجاوز 10، حيث بلغت أقصى قيمة لمعامل التضخم في النماذج المقدر (1.31) وفقا لجودة الاستحقاقات وأقل قيمة لمعامل التضخم (1.02)، وبلغت أقصى قيم لمعاملات التضخم وفقا للقدرة التنبؤية في النماذج المقدر (1.34) وأقل قيمة لمعامل التضخم (1.04)، وبلغت أقصى قيم لمعاملات التضخم في استمرارية الأرباح (1.31) في النماذج المقدر وأقل قيم لمعاملات التضخم (1.03) ، وبالنسبة تمهيد الدخل بلغت أقصى قيمة لمعامل التضخم في النماذج المقدر (1.37) في النماذج المقدر وأقل

قيمة لمعامل التضخم (1.03) وهو ما يعنى عدم وقوع نماذج الدراسة المقدره فى هذه المشكله من مشاكل القياس، حيث أشار عناني (2011) إلى أن زيادة قيم معامل تضخم التباين عن (10) يكون مؤشراً لوجود درجة من الازدواج الخطي في النموذج .

3-مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation:

وهي من أخطر المشاكل التي تواجه الباحثين في تقدير نماذج الانحدار والتي إذا وقع فيها النموذج لا نستطيع الاعتماد على نتائجه وهي تنشأ عن طريق وجود علاقة ارتباطيه بين أخطاء نموذج الانحدار، وللكشف عن مدى وقوع النموذج في مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء، استخدمت الباحثة اختبار دربن وواطسون (Durbin-Watson)، وبحسابه كانت القيم لجميع النماذج كمايتضح من جدول (6) أقل من 2 ولذلك يتم اختبار الارتباط الذاتي الموجب بين الأخطاء. وتم الاختبار بمقارنه قيمه اختبار دربن وواطسون بقيمتي d_U و d_L من جدول داربن واطسون بدرجات حرية 6 (عدد المتغيرات المستقلة) و600 (عدد المشاهدات) حيث كانت قيم $d_L=1.84$ و $d_U=1.88$. وحيث كانت قيم اختبار دربن واطسون أقل من قيمة d_L مما يدل على أنه توجد مشكلة ارتباط تسلسلي موجب بين الأخطاء فى نماذج الدراسة. ولحل هذه المشكله لجأت الباحثة إلى تطبيق أسلوب (Robust Standard Error). ويوضح جدول (6) قيم اختبار دربن واطسون (Durbin-Watson).

جدول رقم (6) اختبار مشكلة الارتباط الذاتي باستخدام Wooldridge test

Durbin-Watson	Model
1.261	AQ
1.477	Pred
.340	Press
.346	Smooth

4-مشكلة عدم ثبات التباينات (Heteroscedasticity):

تنشأ هذه المشكله إذا كانت تباينات الأخطاء (البواقى) الخاصه بقيم المتغير التابع في نماذج الانحدار المقدره غير ثابتة وتتغير بتغير قيم المتغيرات قيم المتغيرات المستقلة وأنها أقل من (0,05)، وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار Whitetest للتحقق من صحة فرض ثبات التباينات، فبالرجوع لجدول رقم (7) أظهرت النتائج عدم تحقق هذا الشرط أيضاً فيما يتعلق بجودة الاستحقاقات، أما استمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية وتمهيد الدخل فلا توجد بهم مشكله في ثبات

التباينات وذلك لأن قيمة ($P\text{-Value} > 0.05$) ولحل هذه المشكلة سوف تقوم الباحثة بتطبيق أسلوب (Robust standard error) والذي يصحح الأخطاء المعيارية من أثر مشكلتي عدم ثبات التباينات والارتباط الذاتي (Hoechle (2007), and Holzacker et al (2015) وقد أظهرت النتائج ما يلي :

جدول رقم (7) اختبار White لعرض مشكلة عدم ثبات التباينات

White Test		Model
p-value	Value	
0.0000	108.13	AQ
0.9580	15.72	Press
0.9958	11.56	Pred
0.3368	29.51	Smooth

• نتائج تحليل الانحدار المتعدد :

1- نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي جودة الاستحقاقات :

بالرجوع لجدول رقم (8) والذي يعرض نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين جودة الأرباح وتوزيعات الأرباح، فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول معنوية الانحدار الخطى بين جودة الاستحقاقات ومجموعة المتغيرات المفسرة (توزيعات الأرباح، والمتغيرات الضابطة)، وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (F) حيث كانت قيمة اختبار (F) مساوية لـ(27.19189) وذات دلالة معنوية عند مستوى 1% . كذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول رقم (8) أن قيمة معامل التحديد (R^2) تعادل (0.337174) وهو ما يعنى أن المتغيرات المفسرة فى معادلة الانحدار(توزيعات الأرباح) تفسر (33%) تقريبا من التباين فى المتغير التابع والباقي للخطأ العشوائى أو المتغيرات الأخرى باستخدام جودة الاستحقاقات كمقياس للمتغير التابع. تظهر نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) أن جميع متغيرات النموذج تقع فى الحدود الطبيعية، حيث كانت أكبر قيمة لهذا المعامل (1.22) مما يعنى أن البيانات لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطى بين المتغيرات وذلك فى جميع النماذج، وقد قامت الباحثة أيضا بإضافة متغيرات وهمية للنموذج بغرض اختبار ثبات النتائج لتحديد أثر الزمن بهدف الحصول على نتائج أكثر ثباتاً حيث تم تحييد أثر الزمن لاختبار ثبات النتائج من خلال أخذ متغير الزمن فى الاعتبار كمتغير وهمي مضافاً لكل سنة من سنوات الدراسة .

فيما يتعلق بنتائج اختبار فرضيات الدراسة الحالية، تظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة فى الجدول رقم (8) ، أن هناك علاقة سالبة بين توزيعات الأرباح ومقياس جوده الأرباح

باستخدام جودة الاستحقاقات عند مستوى معنوية 0,01 مما يعنى أنه كلما زادت التوزيعات انخفضت القيمة المطلقة للبوافي فى نموذج جونز وبالتالي تزداد جودة الاستحقاقات وهو ما يؤدي بدوره لارتفاع جوده الأرباح. كذلك تشير النتائج لوجود وجود علاقة سالبة بين حجم الشركة ومقياس جوده الأرباح باستخدام جودة الاستحقاقات عند مستوى معنوية 0,10 مما يعنى أنه كلما زاد حجم الشركة انخفضت القيمة المطلقة للبوافي فى نموذج جونز وبالتالي تزداد جودة الاستحقاقات ومن ثم تزداد جوده الأرباح. وتؤيد تلك النتيجة وجهة النظر القائلة بأن المنشآت كبيرة الحجم لديها دوافع أقل للانخراط في الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح (Jiang et al (2006) ، وذلك من منطلق أنها تكون أكثر استقراراً وتنبؤاً بعملياتها من المنشآت صغيرة الحجم بالإضافة إلي خضوعها لمتابعة ورقابة أكبر من قبل المحللين الماليين ويزيد لديها بالتالي مستوى جودة الأرباح.

تظهر النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين الرفع المالي وجودة الأرباح وذلك وفقاً لجودة الاستحقاقات حيث أنها غير معنوية حيث كان مستوى المعنوية (0.5617) وكذلك الحال للعلاقة بين معدل نمو المبيعات وجوده الأرباح حيث كان مستوى المعنوية (0.6144). أما بالنسبة للربحية وحجم التدفقات النقدية التشغيلية فتظهر علاقة موجبة مع مقياس جوده الأرباح باستخدام جودة الاستحقاقات عند مستوى معنوية 1% مما يعنى ازدياد الربحية وحجم التدفقات النقدية التشغيلية يؤدي إلي ازدياد القيمة المطلقة للبوافي فى نموذج جونز وبالتالي انخفاض جودة الاستحقاقات ومن ثم تزداد جودة الأرباح.

جدول رقم (8) نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي جودة الأرباح من خلال جودة الاستحقاقات

(VIF)	(Sig)	t-Statistic	Std. Err	معاملات الانحدار (β)	Variable
-	0.0220	2.295903	0.027737	**0.063681	C
1.16	0.0002	-3.724164	0.093411	***-0.347879	DIVW5
1.06	0.0000	5.260599	0.063957	***0.336451	ROAW5
1.22	0.5617	-0.580672	0.007593	-0.004409	LEVW5
1.31	0.0000	10.26605	0.048997	***0.503007	CFOW5
1.03	0.0996	-1.649346	0.001335	*-0.002201	SIZEW5
1.02	0.6144	-0.504046	0.003577	-0.001803	GROWTHW5
0.337174					R-squared
0.324774					Adjusted R-squared
27.19189					F-statistic
***0.000000					Prob(F-statistic)
600					N
نعم					اثر الزمن

، * ، ** ، *** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوي معنوية 10% ، 5% ، 1% علي الترتيب.

2- نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي تمهيد الدخل :

يعرض الجدول رقم (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين توزيعات الأرباح وتمهيد الدخل. وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعددة الموضحة بالجدول معنوية نموذج الانحدار الخطي بين تمهيد الدخل ومجموعة المتغيرات المفسرة (توزيعات الأرباح والمتغيرات الضابطة) وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (F) حيث كانت قيمة اختبار (F) مساوية لـ (7.193943) وذات دلالة معنوية عند مستوى 1%. كذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول رقم (9) أن قيمة معامل التحديد (R^2) تعادل (0.118617) وهو ما يعنى أن المتغيرات المفسرة في معادلة الانحدار تفسر (11%) تقريبا من التباين في المتغير التابع والباقي للخطأ العشوائي أو المتغيرات الأخرى، كما تظهر كذلك نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) أن جميع متغيرات النموذج تقع في الحدود الطبيعية، حيث كانت أكبر قيمة لهذا المعامل (1.37) مما يعنى عدم وجود مشكلة الازدواج الخطى بين المتغيرات.

قامت الباحثة أيضا بإضافة متغيرات وهمية للنموذج بغرض اختبار ثبات النتائج ولتحديد أثر الزمن بهدف الحصول على نتائج أكثر ثباتاً، وتشير النتائج إلى أن العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح باستخدام تمهيد الدخل سالبة وداله عند مستوى معنوية 1% أي أنه كلما زادت توزيعات الأرباح تقل قيمة مؤشر تمهيد الدخل مما يعني أن تذبذب التدفقات النقدية التشغيلية أكبر من التذبذب في صافي الربح قبل البنود الاستثنائية مما يشير إلى ارتفاع عمليات تمهيد الدخل وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح. كما تظهر لنتائج وفقا لنموذج تمهيد الدخل وجود علاقة سالبة ومعنوية بين الرفع المالي وجودة الأرباح عند مستوى 5%. أما بالنسبة للربحية وحجم المنشأة وجودة الأرباح باستخدام نموذج تمهيد الدخل فقد كانت العلاقة موجبة ومعنوية عند مستوى 1% أي أنه كلما زادت حجم الشركة تقل قيمة مؤشر تمهيد الدخل مما يعني أن تذبذب التدفقات النقدية التشغيلية أكبر من التذبذب في صافي الربح قبل البنود الاستثنائية وهو ما يشير بدوره إلى ارتفاع عمليات تمهيد الدخل وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح. وأخيرا بالنسبة لمعدل نمو المبيعات تكون العلاقة غير معنوية.

جدول رقم (9) نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي جودة الأرباح من خلال تمهيد الدخل

(VIF)	(Sig)	t-Statistic	Std. Err	معاملات الانحدار (β)	Variable
-	0.6109	0.509039	0.299675	0.152546	C
1.37	0.0021	-3.086789	0.484438	***-1.495358	DIVW5
1.33	0.0037	2.914489	0.364822	***1.063269	ROAW5
1.07	0.0428	-2.030149	0.100800	** -0.204638	LEVW5
1.30	0.0146	-2.450228	0.232217	** -0.568984	CFOW5
1.06	0.0003	3.663061	0.013190	***0.048315	SIZEW5
1.03	0.2080	1.260573	0.027522	0.034693	GROWTHW5
0.118617					R-squared
0.102129					Adjusted R-squared
7.193943					F-statistic
***0.000000					Prob(F-statistic)
600					N
نعم					اثر الزمن

* ، ** ، *** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10% ، 5% ، 1% علي الترتيب.

3- نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي الاستمرارية :

يعرض الجدول رقم (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين توزيعات الأرباح والاستمرارية، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعددة الموضحة بالجدول معنوية نموذج الانحدار الخطي بين استمرارية الأرباح ومجموعة المتغيرات المفسرة (توزيعات الأرباح والمتغيرات الضابطة) وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (F) حيث كانت قيمة اختبار (F) مساوية لـ (20.86049) ودلالته (1%) وهو أقل من مستوى الدلالة المطلوب في العلوم الاجتماعية (5%). كذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول رقم (10) أن قيمة معامل التحديد (R^2) تعادل (0.280704) ، وهو ما يعني أن المتغيرات المفسرة في معادلة الانحدار تفسر (28%) تقريبا من التباين في المتغير التابع والباقي وفقا للخطأ العشوائي أو المتغيرات الأخرى كما تظهر كذلك نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) أن جميع متغيرات النموذج تقع في الحدود الطبيعية، حيث كانت أكبر قيمة لهذا المعامل (1.31) أي أن البيانات لا تعاني من مشكلة الأزواج الخطى بين المتغيرات، وقامت الباحثة أيضا بإضافة متغيرات وهمية للنموذج بغرض اختبار ثبات النتائج لتحديد أثر الزمن بهدف الحصول على نتائج أكثر ثباتا.

بالنسبة للعلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح باستخدام استمرارية الأرباح تشير النتائج إلى أنها علاقة سالبة وذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية 1% أي أنه كلما زادت

توزيعات الأرباح قل سالب معامل الانحدار للأرباح الحالية في معادلة الانحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية مما يعنى زيادة الاستمرارية وبالتالي ارتفاع جوده الأرباح. كما تظهر النتائج وفقا لنموذج استمرارية الأرباح وجود علاقة موجبة ومعنوية بين الرفع المالي وجودة الأرباح. أما بالنسبة للربحية وحجم التدفقات النقدية التشغيلية فقد كانت العلاقة غير معنوية. على صعيد آخر، أيدت النتائج وجود علاقة سالبه ومعنوية عند مستوى 1% بين حجم الشركة وجودة الأرباح باستخدام استمرارية الأرباح، بمعنى انه كلما زادت حجم الشركة زادت توزيعات الأرباح وبالتالي يقل سالب معامل الانحدار للأرباح الحالية في معادلة الانحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية مما يعنى زيادة الاستمرارية وبالتالي ارتفاع جوده الأرباح. وأخيرا تؤيد النتائج وجود علاقة معنوية بين معدل نمو المبيعات وجودة الأرباح عند مستوى معنوية 1%.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تدعم الفرض القائل بأن التوزيعات يمكن أن تلعب دورا في التخفيف من حدة مشاكل الوكالة، وهو ما يؤدي بدوره إلى التخفيف من تكاليف الوكالة بين المديرين وجملة الأسهم من خلال تسهيل مراقبة أسواق المال للتصرفات الإدارية والأداء الإداري، وهو ما يتسق مع نتائج البحوث السابقة مثل (2011) Tong and Miao (2005), Caskey and Hanlon (2005).

جدول رقم (10) نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي جودة الأرباح من خلال الاستمرارية

(VIF)	(Sig)	t-Statistic	Std. Err	معاملات الانحدار (β)	Variable
-	0.0000	5.840029	0.115607	***0.675148	ثابت الانحدار
1.31	0.0089	-2.622857	0.152132	***-0.399021	DIVW5
1.23	0.8635	0.172016	0.105957	0.018226	ROAW5
1.04	0.0057	2.773890	0.030234	***0.083865	LEVW5
1.27	0.7582	0.307953	0.066649	0.020525	CFOW5
1.03	0.0000	-7.007445	0.005601	***-0.039252	SIZEW5
1.05	0.0079	-2.666054	0.007302	***-0.019467	GROWTHW5
0.280704					R-squared
0.267247					Adjusted R-squared
20.86049					F-statistic
***0.000000					Prob(F-statistic)
600					N
نعم					اثر الزمن

* ، ** ، *** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10% ، 5% ، 1% علي الترتيب.

1- نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي القدرة التنبؤية :

يعرض الجدول رقم (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعددة الموضحة بالجدول معنوية نموذج الانحدار الخطي بين القدرة التنبؤية للأرباح ومجموعة المتغيرات المفسرة (توزيعات الأرباح والمتغيرات الضابطة) وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (F) حيث كانت قيمة اختبار (F) مساوية لـ(5.473280). كذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول رقم (11) أن قيمة معامل التحديد (R^2) تعادل (0.092881) وهو ما يعني أن المتغيرات المفسرة في معادلة الانحدار تفسر (9%) تقريبا من التباين في المتغير التابع والباقي وفقا للخطأ العشوائي أو المتغيرات الأخرى، كما تظهر كذلك نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) أن جميع متغيرات النموذج تقع في الحدود الطبيعية، حيث بلغت أكبر قيمة لهذا المعامل (1.34) مما يعني أن البيانات لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات وذلك في جميع النماذج.

قامت الباحثة أيضا بإضافة متغيرات وهمية للنموذج بغرض اختبار ثبات النتائج لتحديد أثر الزمن بهدف الحصول على نتائج أكثر ثباتاً، وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح باستخدام القدرة التنبؤية للأرباح. كما تظهر النتائج وفقا للقدرة التنبؤية للأرباح وجود علاقة غير معنوية بين الرفع المالي وجودة الأرباح، في حين توجد علاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية 1% بين الربحية وجودة الأرباح، إما بالنسبة للعلاقة بين حجم الشركة وجودة الأرباح باستخدام القدرة التنبؤية فقد كانت العلاقة غير معنوية. وأخيرا توجد علاقة غير معنوية بين كل من نمو المبيعات وحجم التدفقات النقدية التشغيلية والقدرة التنبؤية للأرباح.

جدول رقم (11) نتائج تحليل انحدار توزيعات الأرباح علي جودة الأرباح من خلال القدرة التنبؤية

(VIF)	(Sig)	t-Statistic	Std. Err	معاملات الانحدار (β)	Variable
-	0.0276	2.208739	0.012684	**0.028016	C
1.34	0.3928	-0.855258	0.023015	-0.019684	DIVW5
1.25	0.0000	5.756305	0.018837	***0.108432	ROAW5
1.04	0.9352	-0.081301	0.004089	-0.000332	LEVW5
1.30	0.3733	-0.891035	0.011663	-0.010392	CFOW5
1.04	0.9455	0.068339	0.000624	-0.544.27	SIZEW5
1.04	0.5126	0.655247	0.001889	0.001238	GROWTHW5
0.092881					R-squared
0.075911					Adjusted R-squared
5.473280					F-statistic
***0.000000					Prob(F-statistic)
600					N
نعم					أثر الزمن

* ، ** ، *** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوي معنوية 10% ، 5% ، 1% علي الترتيب.

نتائج اختبار فروض الدراسة :

في ضوء نتائج تحليل الانحدار السابقة يمكن للباحثة عرض نتائج اختبارات الفروض علي النحو التالي :

- أيدت النتائج وجود علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح واستمرارية الأرباح، وهو ما يشير إلي أن توزيعات الأرباح لها تأثير معنوي علي استمرارية الأرباح، وبالتالي يتم قبول الفرض الفرعي القائل بأنه " توجد علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح واستمرارية الأرباح".
- أيدت النتائج وجود علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح وجودة الاستحقاقات وهو ما يشير إلي أن توزيعات الأرباح لها تأثير معنوي علي جودة الاستحقاقات، وبالتالي يتم قبول الفرض الفرعي الثاني القائل بأنه " توجد علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح وجودة الاستحقاقات".
- أيدت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية وهو ما يشير إلي أن توزيعات الأرباح ليس لها تأثير معنوي علي القدرة التنبؤية للأرباح، وبالتالي لا يتم قبول الفرض الفرعي الثاني القائل بأنه "توجد علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح".
- أيدت النتائج وجود علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح وتمهيد الدخل وهو ما يشير إلي أن توزيعات الأرباح لها تأثير معنوي علي تمهيد الدخل، وبالتالي يتم قبول الفرض الفرعي الثاني القائل بأنه "

توجد علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح و تمهيد الدخل ". وبناء علي النتائج السابقة يتم قبول الفرض الرئيسي للدراسة القائل بأنه "توجد علاقة معنوية بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح"، حيث وجد أن مقاييس جودة الأرباح لها علاقة معنوية مع توزيعات الأرباح .

مناقشة وتفسير النتائج :

يتركز اهتمام هذه الدراسة في تحديد العلاقة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح داخل الشركات المساهمة المصرية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- توصلت الدراسة وفقا لجودة الاستحقاقات إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة عند مستوي (0,05) بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح معبراً عنها بمؤشر عكسي هو إدارة الاستحقاقات، أي انه كلما انخفضت توزيعات الأرباح زاد مكون الاستحقاقات الاختيارية في الأرباح المفصح عنه ومن ثم انخفاض جودتها. حيث أن ارتفاع هذه قيمة هذا المكون يشير إلى انخفاض جودة الأرباح والعكس صحيح. مما يعنى أن زيادة التوزيعات النقدية في المنشآت المساهمة المصرية تعد مؤشراً على زيادة جودة الأرباح، ويمكن تفسير ذلك بأن التوزيعات تحد من ممارسة إدارة الأرباح في المنشآت المساهمة المصرية من خلال الدور الذي تقوم به في التخفيف من حدة مشاكل الوكالة بين المديرين وحملة الأسهم، حيث أنها تقيد إدارة الأرباح عن طريق تقليل النقد المتاح للإدارة لاختلاسه. وبذلك تتسق نتائج الدراسة الحالية مع ما أيدته الدراسات السابقة مثل (Caskey and Hanlon (2005) Tong and Miao (2011).

- وفيما يخص استمرارية الأرباح كمؤشر على ارتفاع جودة الأرباح والتي عبرت عنها الباحثة من خلال سالب معامل الانحدار للأرباح الحالية في معادلة الانحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية، وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع استنتاج Skinner (2011) بأن توزيعات الأرباح تتطلب تدفقات نقدية أكثر استقراراً. لذا فإن المنشآت التي تدفع أرباحاً أرباحها أكثر ثباتاً واستمرارية، وعلى الأساس فقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة معنوية وموجبة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح معبراً عنها بخاصية استمرارية الأرباح، وهو ما يتفق مع نتائج دراستي (Koch & Sun (2004), Yu (2007). وقد فسرت دراسة Homburg et al.(2018) هذه العلاقة بأن توزيعات الأرباح تعمل كمحتوى معلوماتي للمستثمرين والمحللين الماليين عن مدى استمرارية المنشأة لتحقيق أرباح بنفس المستوى في السنوات المقبلة بحيث يكون أي تغير في مقدار توزيعات الأرباح عند إعلان المنشأة عن توزيعات الأرباح السنوية سواء بالنقص أو بالزيادة مؤشراً لمقدار التغير الممكن حدوثه في الأرباح السنوية للمنشأة واستمراريتها.

- فيما يتعلق بالقدرة التنبؤية للأرباح كأحد مقاييس جودة الأرباح فقد لم تؤيد نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح وهو لا يتسق مع نتائج دراسة (Hanlon et al. 2006) التي أيدت وجود تأثير موجب لتوزيعات الأرباح على القدرة التنبؤية للأرباح حيث أن أي تغيير يحدث مستوى توزيعات الأرباح عند الإعلان عنها يستخدم كمؤشراً للتنبؤ بالأرباح المستقبلية التي يمكن للمنشأة أن تحققها في السنوات المقبلة مقارنةً بالمنشآت التي لا تقوم بإجراء توزيعات للأرباح. ويمكن تفسير التناقض بين نتيجة الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة بأن سوق تداول الأوراق المالية المصري يتسم بكونه سوق ناشئ ولا يتمتع بفرض كفاءة السوق الذي يتيح تكافؤ الفرص بين المتعاملين به مما يؤدي لوجود حالة من عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح أبو سالم (2017) وهو ما يؤدي بدوره إلى وجود صعوبة في التنبؤ برقم الربح المستقبلي كأساس لتقييم جودة الأرباح وبالتالي عدم معنوية العلاقة بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح كمقياس لجودة الأرباح. كذلك أشارتا دراستي (Chen (2009); Chen & Priestley (2012) إلى وجود أحد التفسيرات الهامة ألا وهو قيام المنشآت بتمهيد التوزيعات، بمعنى الحفاظ على القيام بإجراء توزيعات سنوية بقدر معين حتى لو حققت المنشأة غطاء نقدي حقيقي يتيح إمكانية إجراء توزيعات نقدية بقدر أكبر تحوطاً للسنوات التي من الممكن ألا تحقق بها تدفقات نقدية حقيقية من الأنشطة التشغيلية وبالتالي لا يمكن الاستناد للعلاقة بين توزيعات الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح كمقياس لجودة الأرباح عند قيام أصحاب المصالح بصناعة واتخاذ القرارات الاستثمارية.

- أما بالنسبة لتمهيد الدخل وهو مؤشر عكسي لجودة الأرباح. فقد توصلت الباحثة واتساقاً مع دراسة (Liu (2014) إلى أن هناك علاقة سالبة ومعنوية بين توزيعات الأرباح وبين تمهيد الدخل عند مستوى معنوية 1%، وبالتالي يمكن القول أيضاً أنه توجد علاقة موجبة بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح، حيث أنه كلما زادت التوزيعات انخفض مستوى تمهيد الدخل وارتفع مستوى جودة رقم الربح المفصح عنه. وقد فسرت دراسة (Liu (2014) ذلك بأن الشركات التي تقوم بإجراء توزيعات الأرباح تحاول تمهيد معدل التوزيعات السنوية عند مستوى معين من خلال القيام بتمهيد الدخل مقارنة بالشركات التي لا تقوم بإجراء توزيعات للأرباح. ليس هذا فحسب، وإنما أيدت النتائج أن توزيعات الأرباح لها بليغ الأثر في إحكام الرقابة على السلوك الانتهازي للمديرين نحو القيام بممارسات إدارة الأرباح بحيث تقل فرص قيامهم بإدارة الربح مما يرفع من مستوى جودة الأرباح على عكس الشركات التي لا تقوم بإجراء توزيعات للأرباح.

المراجع

أولاً : المراجع العربية.

1. أبو العز، محمد السعيد،(2014) ، "مناهج وطرق البحث الإمبريقي في المحاسبة والأعمال". كلية التجارة، جامعة الزقازيق.
2. أبو سالم، سيد محمد سالم ، (2017) ، "التأثيرات المباشرة والوسيطه بين حوكمة الشركات ، جودة الأرباح، والأداء المالي : دراسة إمبريقية" رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التجارة، جامعة الزقازيق .
3. الصاوي، عفت أبو بكر،(2016)،" أثر اختلاف هيكل ملكية الشركات على توزيعات الأرباح من منظور محاسبي: دراسة تطبيقية" مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، العدد الثاني، المجلد الثالث والخمسون، يوليو،ص 93-140.
4. بشرى فاضل الطائي، & حافظ طه علي، (2018)، "تأثير سياسة التوزيعات على جودة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية" مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، 24(104)، 473-473 .
5. حامد، صفا محمود السيد، (2004)، "إدارة الربحية ومعايير المحاسبة المصرية: دراسة تحليلية"، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الأول ، ص 1-54 .
6. زرقون محمد ، (2010) ، "أثر الاككتاب العام علي سياسة توزيع الأرباح في المؤسسات الاقتصادية المسعرة في البورصة " جامعة ورقلة - الجزائر ، مجلة الباحث، العدد الثامن، ص :81-96 .
7. عثمان ، أبو الحمد مصطفى صالح،(2011) ، " نموذج مقترح لقياس جودة الأرباح المحاسبية وأثرها علي قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية: دراسة نظرية تطبيقية"، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة بقتنا، جامعة جنوب الوادي .
8. عفيفي، هلال عبد الفتاح السيد ، (2014). "التأثيرات المباشرة والوسيطه بين حوكمة الشركات: جودة الأرباح، سياسة التوزيعات النقدية: دراسة اختبارية على الشركات المصرية"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 36(2)،289-407.
9. علي، السيد جمال محمد ، (2019)، "أثر حوكمة الشركات علي العلاقة بين جودة الأرباح وسيولة الأسهم في سوق الأوراق المالية المصري"، رسالة دكتوراه في الفلسفة في المحاسبة، كلية تجارة ، جامعة الزقازيق .

10. عناني ، محمد عبد السميع . (2011) . " التحليل القياسي والإحصائي للبيانات مدخل حديث باستخدام spss الدار الجامعية ، الطبعة الثالثة ، الإسكندرية .
11. قرابيل، سناء سليمان محمد، (2018)، " أثر جودة التقارير المالية على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المساهمة: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المصرية" *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، كلية التجارة، جامعة الإسماعيلية، المجلد التاسع، العدد الثالث، الجزء الثاني، ص186-210.
12. محمد، محمد سمير فوزي ، (2016). " العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم للشركات المساهمة المصرية- دراسة إمبريقية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

1. Al-Malkawi, H. A. N., Rafferty, M., & Pillai, R. (2010). Dividend policy: A review of theories and empirical evidence. *International Bulletin of Business Administration*, 9 (1), 171-200.
2. Bansal, D. (2004). Dividend Policy: Its Impact on Firm Value. *Finance India*, 18(1), 264.
3. Brav, A., Graham, J. R., Harvey, C. R., & Michaely, R. (2005). Payout policy in the 21st century. *Journal of financial economics*, 77(3), 483-527.
4. Butler, M., Leone, A. J., & Willenborg, M. (2004). An empirical analysis of auditor reporting and its association with abnormal accruals. *Journal of Accounting and Economics*, 37(2), 139-165.
5. Caskey, J., & Hanlon, M. (2005). Do dividends indicate honesty? The relation between dividends and the quality of earnings. University of Michigan, Working Paper. Available at :<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.146.827&rep=rep1&type=pdf>.
6. Chen, K. Y., Elder, R. J., & Hsieh, Y. M. (2007). Corporate governance and earnings management: The implications of corporate governance best-practice principles for Taiwanese listed

- companies. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 3(2), 73-105
7. Chen, L. (2009). On the reversal of return and dividend growth predictability: A tale of two periods. *Journal of Financial Economics*, 92(1), 128-151.
 8. Chen, L., Da, Z., & Priestley, R. (2012). Dividend smoothing and predictability. *Management science*, 58(10), 1834-1853.
 9. Cheng, Q., and Warfield, T. D. (2005). Equity incentives and earnings management. *The Accounting Review*, 80(2), 441- 476.
 10. Chung, R., Firth, M., & Kim, J. B. (2005). Earnings management, surplus free cash flow, and external monitoring. *Journal of Business Research*, 58(6), 766-776
 11. Daniel, N. D., Denis, D. J., & Naveen, L. (2008). Do firms manage earnings to meet dividend thresholds?, *Journal of Accounting and Economics*, 45(1), 2-26.
 12. DeAngelo, L. E. (1986). Accounting numbers as market valuation substitutes: A study of management buyouts of public stockholders. *The Accounting Review*, 400-420
 13. Dechow, P. M., & Dichev, I. D. (2002). The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. *The Accounting Review*, 77(s-1), 35-59.
 14. Dechow, P. M., & Skinner, D. J. (2000). Earnings management: Reconciling the views of accounting academics, practitioners, and regulators. *Accounting Horizons*, 14(2), 235-250
 15. Dechow, P. M., & Sloan, R. G. (1991). Executive incentives and the horizon problem: An empirical investigation. *Journal of Accounting and Economics*, 14(1), 51-89.
 16. Dechow, P. M., Sloan, R. G., & Sweeney, A. P. (1995). Detecting earnings management. *The Accounting Review*, 70(2), 193-225.

17. Dechow, P., Ge, W., and Schrand, C. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of Accounting and Economics*, 50(2), 344- 401
18. De-jun, W. U. (2009). What are affecting earnings quality: A summarization. *Journal of Modern Accounting and*
19. Deng, L., Li, S., & Liao, M. (2017). Dividends and earnings quality: Evidence from China. *International Review of Economics & Finance*, 48, 255-268.
20. Espahbodi, R., Liu, N., & Weigand, R. A. (2018). Firm Performance and Earnings Management Around Dividend Change Announcements. Available at: <https://ssrn.com/abstract=3157874>, Retrieved in 15-8-2019 .
21. Francis, J., LaFond, R., Olsson, P. M., & Schipper, K. (2004). Costs of equity and earnings attributes. *The Accounting Review*, 79(4), 967-1010.
22. Gunny, K., (2009). The Relation Between Earnings Management Using Real Activities Manipulation and Future Performance: Evidence from Meeting Earnings Benchmarks. Working paper, University of Colorado.
23. Hanlon, M., Myers, J., & Shevlin, T. (2006). The Information Content of Dividends: Do Dividends Provide Information about Future Earnings?. UNC Kenan-Flagler Business School, Academic Areas, Accounting
24. Harymawan, I., & Nurillah, D. (2017). Do reputable companies produce a high quality of financial statements?, *Asian Journal of Accounting Research*, 2(2), 1-7.
25. Healy, P. M. (1985). The effect of bonus schemes on accounting decisions. *Journal of accounting and economics*, 7(1-3), 85-107.

- 26.Hoechle, D. (2007). Robust standard errors for panel regressions with crosssectional dependence. *The Stata Journal*, 7(3), 281-312.
- 27.Holz hacker, M., Krishnan, R., & Mahlendorf, M. D. (2015). The impact of changes in regulation on cost behavior. *Contemporary Accounting Research*, 32(2), 534-566.
- 28.Homburg, C., Müller, C., & Nasev, J. (2018). How Important are Dividend Signals in Assessing Earnings Persistence?.*Contemporary Accounting Research*, 35(4), 2082-2105.
- 29.Jones, J. J. (1991). Earnings Management During import relief investigations. *Journal of Accounting Research*, 29(2),193-228.
- 30.Jiang, C. (2006). 'Optimism'vs' Big Bath'Accounting-a Regulatory Dilemma in Chinese Financial Reporting Practices. Available at SSRN 922484. Retrieved in : 20-10-2018.
- 31.Koch, A. S., & Sun, A. X. (2004). Dividend changes and the persistence of past earnings changes. *The Journal of Finance*, 59(5), 2093-2116.
- 32.Kothari, S. P., Leone, A. J., & Wasley, C. E. (2005). Performance matched discretionary accrual measures. *Journal of accounting and economics*, 39(1), 163-197.
- 33.Kowerski, M. (2013). Dividends and earnings quality in Poland. *e-Finanse: Financial Internet Quarterly*, 9(3), 42-51.
- 34.Larcker, D. F., Richardson, S. A., & Tuna, I. (2007). Corporate governance, accounting outcomes, and organizational performance. *The accounting review*, 82(4), 963-1008
- 35.Lin, L. H., & Lin, S. H. (2013, January). The study of earnings management and dividend threshold.In *Global Conference on Business & Finance Proceedings*, 8 (1), 362, Institute for Business & Finance Research.
- 36.Liu, N. (2011). The role of dividend policy in real earnings management. Available at: <https://scholarworks.gsu.edu/cgi/>

[viewcontent.cgi?referer=https://scholar.google.com/eg/&httpsredir=1&article=1010&context=accountancy_diss](https://scholar.google.com/eg/&httpsredir=1&article=1010&context=accountancy_diss)

37. Liu, N., & Espahbodi, R. (2014). Does dividend policy drive earnings smoothing?. *Accounting Horizons*, 28(3), 501-528
38. McNichols, M. F. (2000). Research design issues in earnings management studies. *Journal of Accounting and Public Policy*, 19(4-5), 313-345.
39. Mellado-Cida, C., & Ngob, T. Do Dividend Changes Signal Earning Quality?. Available at: https://www.researchgate.net/profile/Cristhian_Mellado/publication/292129119_Do_Dividend_Changes_Signal_Earning_Quality/links/56a9072008ae7f592f0d5a3e.pdf
40. Miller, M. H., & Modigliani, F. (1961). Dividend policy, growth, and the valuation of shares. *The Journal of Business*, 34(4), 411-433.
41. Radziah, M. I. (2009). Earnings quality attributes and performance of Malaysian public listed firms. Working Paper. Available at: <http://ssrn.com/abstract=1460309>, Retrieved at : 3/6/2018.
42. Rampershad, A., & de Villiers, C. (2019). The Association Between Dividends and Accruals Quality. *Australian Accounting Review*, 29(1), 20-35
43. Richardson, S. (2003) . Earnings Quality and short sellers. *Accounting Horizons*, 17:49-62 .
44. Roychowdhury, S., (2006). Earnings Management through Real Activities Manipulation. *Journal of Accounting and Economics* 42, 335-370.
45. Shah, S. Z., Yuan, H., & Zafar, N. (2010). Earnings management and dividend policy: An empirical comparison between Pakistani listed companies and Chinese listed companies. *International Research Journal of Finance and Economics*, 35 (1), 51-60.

46. Skinner, D. J., & Soltes, E. (2011). What do dividends tell us about earnings quality?. *Review of Accounting Studies*, 16(1), 1-28 .
- 47.) Sloan, R. (1996).. Do stock prices fully reflect information in accruals and cash flows about future earnings?(Digest summary). *The Accounting Review*, 71(3), 289-315.
48. Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2007). *Using multivariate statistics*. Allyn & Bacon/Pearson Education.
49. Tong, Y. H., & Miao, B. (2011). Are dividends associated with the quality of earnings?. *Accounting horizons*, 25(1), 183-205.
50. Veprauskaitė, E., & Adams, M. (2013) Do powerful chief executives influence the financial performance of UK firms?. *The British Accounting Review*, 45(3), 229-241.
51. Yu, L. Z. S. (2007). Dividend Policy, Earnings Persistence and Signal Display [J]. *Nankai Business Review*, 1.
52. Zakaria, N. B., Sanusi, Z. M., & Mohamed, I. S. (2015). The Effect of Free Cash Flow, Dividend, and Leverage to Earnings Management Evidence from Malaysia. *Research Gate*
53. Zamri, N., Rahman, R. A., & Isa, N. S. M. (2013). The impact of leverage on real earnings management. *Procedia Economics and Finance*, 7, 86-95.